



FLL
كلية الآداب واللغات
faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي.

الموضوع:

طرائق التدريس وأثرها في التحصيل المعرفي لدى المتعلم
كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط-أنموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
- تخصص لسانيات تطبيقية -

إشراف الأستاذ:

الدكتور يوسف بكوش.

إعداد الطالبين:

خديم خيرة

مهداوي أسماء

السنة الجامعية: 1444/1445هـ

2023 - 2024م



FLL
كلية الآداب واللغات
Faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي.

الموضوع:

طرائق التدريس وأثرها في التحصيل المعرفي لدى المتعلم
كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط-أنموذج-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
- تخصص لسانيات تطبيقية -

إشراف الأستاذ:

الدكتور يوسف بكوش.

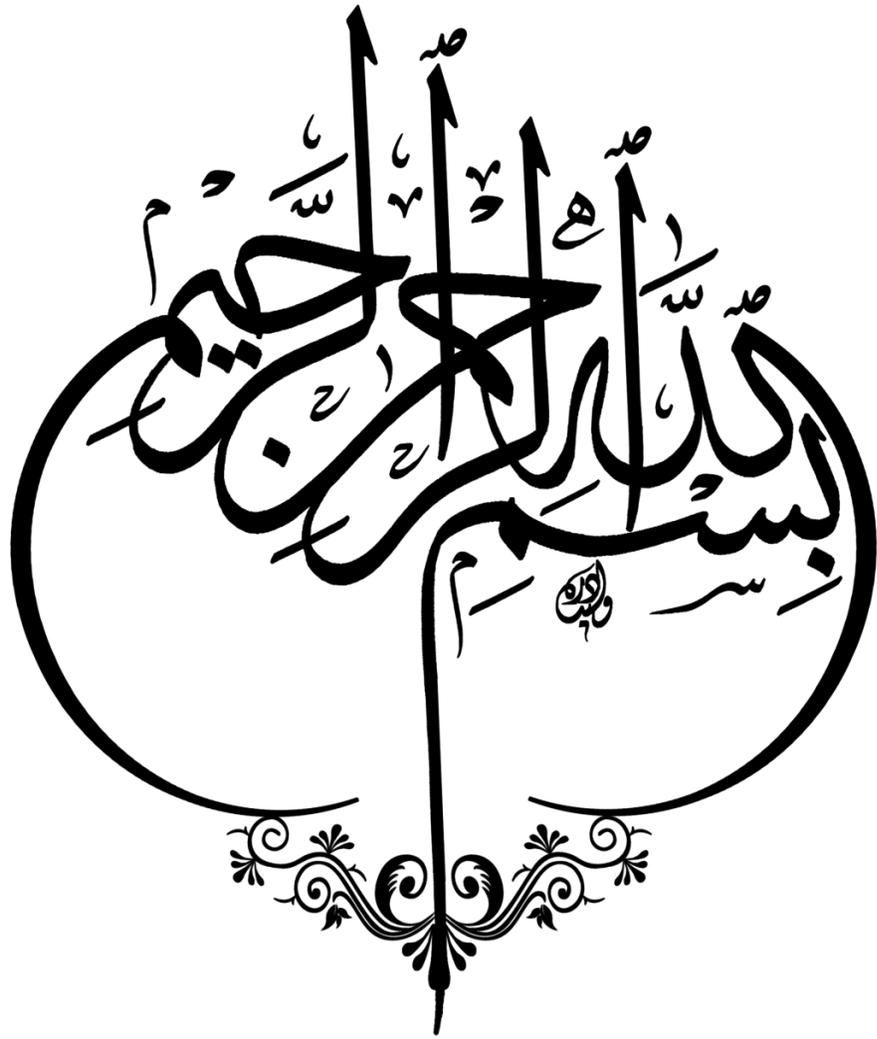
إعداد الطالبين:

خديم خيرة

مهداوي أسماء

السنة الجامعية: 1444/1445هـ

2023 - 2024م



شكر و تقدير

قال رسول صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

خير ما نبدأ به هو الذكر الحكيم و الصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن أبلغ ما قيل في علو الهمة قوله تعالى:

" لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا" سورة الكهف الآية:60

فالعلم يرفع أقياما فالحمد لله الذي رزقنا لذة الوصول، وأنت أستاذنا بارك الله فيك.

يسرنا نحن الطالبتين مهداوي أسماء وخديم خيرة أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور بكوش يوسف لعطاءه الدائم وجهوده التي بدلها معنا طيلة هذه المسيرة الدراسية شكرا لك بحجم عطاءك والبذل دمت منارة للعلم ومشعلا مضيئا في دروب الخير .

والشكر الموصول لكل فرد من أفراد الأسرة الجامعية وخاصة كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها ، شكرا لكل أستاذ فيها على كل ما قدمتموه لنا من افادة سواء معنويا أو معرفيا .

وبالله التوفيق والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

الطالبتين :مهداوي أسماء -خديم خيرة

مقدمة

تُعَدُّ طرائق التدريس أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية، حيث تلعب دورًا محوريًا في تحقيق الأهداف التعليمية ورفع مستوى التحصيل المعرفي لدى المتعلمين. في السنة الرابعة من التعليم الأساسي، تُشكل مادة اللغة العربية حجر الزاوية في بناء المهارات اللغوية والتواصلية لدى الطلاب، مما يجعل من الضروري تبني استراتيجيات تدريسية فعالة ومبتكرة تتناسب مع احتياجاتهم وتساعد في تنمية قدراتهم.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف طرائق التدريس المختلفة وأثرها على التحصيل المعرفي لطلاب السنة الرابعة في مادة اللغة العربية. من خلال تحليل الأساليب التدريسية المتنوعة، مثل التعليم التعاوني، والتعليم القائم على المشاريع، واستخدام التكنولوجيا التعليمية، نسعى إلى فهم كيف يمكن لهذه الطرائق أن تعزز من استيعاب الطلاب للمفاهيم اللغوية وتطوير مهاراتهم في القراءة والكتابة والتعبير.

سنستعرض في هذه الدراسة تجارب ميدانية وأدبيات علمية حول فعالية كل طريقة تدريسية، مع التركيز على النتائج الفعلية التي يمكن تحقيقها في التحصيل المعرفي. كما سنبحث في العوامل التي تساهم في نجاح أو فشل هذه الطرائق، وكيفية تكيفها لتتناسب مع بيئات التعلم المختلفة واحتياجات الطلاب الفردية. بذلك، نأمل أن نقدم إسهامات قيمة للممارسين التربويين وصناع القرار التعليمي، تساهم في تحسين جودة التعليم ورفع من مستوى التحصيل المعرفي لدى طلابنا في مادة اللغة العربية.

قيمة الموضوع

إنَّ قيمة هذا الموضوع تكمن في:

- تقديم رؤى مستنيرة حول أهمية طرائق التدريس الفعالة وتأثيرها المباشر على التحصيل المعرفي للطلاب، خصوصًا في المرحلة الأساسية الحاسمة من التعليم. فمادة اللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل فحسب، بل هي أيضًا وسيلة لتطوير التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، وتعزيز الهوية الثقافية والانتماء الوطني.
- بدراسة طرائق التدريس المتنوعة، يمكننا فهم كيفية توظيف هذه الطرائق بشكل يعزز من تفاعل الطلاب ومشاركتهم في العملية التعليمية، مما يؤدي إلى تحسين نتائجهم الأكاديمية. على سبيل المثال، يمكن أن تُظهر الدراسة كيف يُمكن للتعليم

التعاوني أن يُنمّي روح الفريق والعمل الجماعي، أو كيف يُمكن للتعليم القائم على المشاريع أن يُعزّز من مهارات البحث والاستقصاء.

- يُمكن أن تُسهم هذه الدراسة في تقديم توصيات عملية للمعلّمين حول كيفية تبني طرائق تدريس مُجدية وفعّالة. كما يُمكن أن تُزوّد صانعي القرار التربوي بالأدلة اللازمة لدعم السياسات التعليمية التي تُعزّز من استخدام طرائق التدريس المتنوعة والمبتكرة.
- لا يقتصر تأثير الموضوع على الفصول الدراسية وحدها، بل يمتد إلى نطاق أوسع يشمل المجتمع التعليمي بأسره. فتحسين طرائق التدريس يُمكن أن يقود إلى تحصيل معرفي أفضل، والذي بدوره يُساهم في تخريج أجيال أكثر قدرة على التفكير النقدي والتحليل والإبداع، وهو ما يُعدُّ ركيزة أساسية للتقدم والتنمية المستدامة في أي مجتمع.

أهمية الموضوع وأهدافه

أهمية الموضوع:

تبرز أهمية دراسة طرائق التدريس وأثرها في التحصيل المعرفي لدى طلاب السنة الرابعة في مادة اللغة العربية في النقاط التالية:

1. تحسين جودة التعليم: يسهم فهم وتأثير طرائق التدريس المتنوعة في رفع مستوى التعليم وتحقيق أهدافه بكفاءة.
2. تنمية المهارات اللغوية: تساعد الأساليب التدريسية الفعّالة في تنمية مهارات الطلاب في القراءة والكتابة والتعبير، مما يعزز قدرتهم على التفكير النقدي والإبداعي.
3. تعزيز التفاعل والمشاركة: تسهم طرائق التدريس الحديثة في زيادة تفاعل الطلاب ومشاركتهم في العملية التعليمية، مما يعزز من فهمهم للمادة الدراسية.

4. تطوير استراتيجيات تعليمية: يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تطوير استراتيجيات تعليمية جديدة تلي احتياجات الطلاب المختلفة وتواكب متطلبات العصر الحديث.

5. دعم السياسات التعليمية: توفر هذه الدراسة أدلة علمية يمكن استخدامها لدعم القرارات والسياسات التعليمية الرامية إلى تحسين العملية التعليمية.

أهداف البحث:

1. تحديد فعالية طرائق التدريس المختلفة: تقييم تأثير الأساليب التدريسية المتنوعة على التحصيل المعرفي لطلاب السنة الرابعة في مادة اللغة العربية.

2. تحليل الفروق بين الطرائق التدريسية: مقارنة بين الأساليب التقليدية والحديثة في تدريس اللغة العربية وقياس مدى تأثيرها على مستوى التحصيل المعرفي.

3. تقديم توصيات عملية: تطوير توصيات للممارسين التربويين وصانعي القرار حول أفضل الطرائق التدريسية التي يمكن تبنيها لتحسين التحصيل المعرفي.

4. استكشاف العوامل المؤثرة: دراسة العوامل التي تساهم في نجاح أو فشل طرائق التدريس المختلفة وكيفية تكييفها لتناسب مع احتياجات الطلاب وبيئات التعلم المختلفة.

فرضيات البحث

1. الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المعرفي بين الطلاب الذين يتلقون تعليمهم باستخدام الطرائق التدريسية الحديثة والطلاب الذين يتلقون تعليمهم باستخدام الطرائق التقليدية.

2. الفرضية الثانية: تؤثر طرائق التدريس القائمة على التكنولوجيا التعليمية بشكل إيجابي على مستوى التحصيل المعرفي لدى طلاب السنة الرابعة في مادة اللغة العربية.

3. الفرضية الثالثة: يعزز التعليم التعاوني من قدرة الطلاب على الفهم والاستيعاب مقارنة بالأساليب التدريسية الفردية.

المهج:

ومعالجة القضايا المطروحة سلفاً، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستعان البحث بأداة تحليل المحتوى

الإشكالية:

ما هي طرائق التدريس الأكثر فعالية في تحسين التحصيل المعرفي لدى طلاب السنة الرابعة في مادة اللغة العربية، وما العوامل التي تساهم في نجاح هذه الطرائق؟

مناقشة: أسباب اختيار الموضوع

الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بالتعليم: يمتلك الباحث اهتماماً شخصياً كبيراً بتطوير العملية التعليمية والبحث عن أفضل الممارسات التدريسية لتحسين جودة التعليم.
- الرغبة في المساهمة في تحسين التعليم: يشعر الباحث برغبة قوية في تقديم إسهامات إيجابية ومؤثرة في ميدان التعليم، خاصة في مرحلة التعليم الأساسي التي تُعدّ حجر الأساس في بناء المعرفة.
- التخصص الأكاديمي: يتوافق موضوع البحث مع تخصص الباحث الأكاديمي واهتماماته البحثية، مما يتيح له استخدام خبراته ومعارفه لتحقيق نتائج علمية موثوقة.

- التجربة العملية: لدى الباحث خبرة عملية في التدريس أو العمل في المجال التعليمي، مما يجعله على دراية بالتحديات والاحتياجات الفعلية التي تواجه المعلمين والطلاب.

الأسباب الموضوعية:

- أهمية اللغة العربية: تُعدّ اللغة العربية مادة أساسية في المناهج الدراسية، ولها دور كبير في تطوير مهارات التفكير النقدي والتعبير لدى الطلاب.
- التحديات التعليمية الحالية: يواجه النظام التعليمي العديد من التحديات مثل تدني مستوى التحصيل الدراسي، مما يجعل من الضروري البحث عن طرائق تدريسية جديدة وفعّالة.
- التطور التكنولوجي: في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، أصبح من المهم دراسة كيفية دمج التكنولوجيا في التعليم لتحسين فعاليته.
- قلة الأبحاث في المجال: يوجد نقص في الدراسات التي تتناول تأثير طرائق التدريس المختلفة على التحصيل المعرفي، خاصة في مادة اللغة العربية، مما يجعل هذا البحث ذا قيمة علمية كبيرة.
- التأثير على السياسات التعليمية: يمكن أن تساهم نتائج هذا البحث في توجيه السياسات التعليمية نحو تبني استراتيجيات تدريسية فعّالة ومبنية على الأدلة.

الدراسات السابقة :

دراسة زهور شتوح: وعنوانها "تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية"، وهي رسالة ماجستير في اللسانيات التطبيقية، تحت إشراف الدكتور "السعيد بن براهيم"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر (باتنة)، السنة الجامعية 2010-2011م.

تضمّنت الدراسة مدخلا بعنوان: تعليمية اللغات وإجراءاتها العملية، وفصلين رئيسيين؛ الأول: بعنوان التمرين اللغوي، تطرقت فيه الباحثة لماهية التمرين اللغوي وأنواع التمارين اللغوية، وأما الثاني: خصصته الباحثة للدراسة التحليلية للتمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط. وقد استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب لرصد الظاهرة اللغوية، ولاهتمامه بالجانب الإحصائي كوسيلة لدعم نتائج البحث.

وهدفت الدراسة إلى النظر في أنواع التمارين التي تقدم للتلاميذ وتقومها، انطلاقاً مما ضبطه المنظرون في تعليمية اللغات من مقاييس علمية، بالاستناد إلى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط كأتمودج للدراسة بغية الكشف عن واقع التمارين اللغوية فيه، وأهم المهارت التي تحققها لدى المتعلم.

2- دراسة فتيحة حديد: وجاءت موسومة بـ "المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط دراسة تحليلية نقدية"، وهي رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها تخصص اللسانيات، تحت إشراف الدكتور "عبد الكريم بورنان"، كلية الآداب واللغات الأجنبية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر (باتنة)، السنة الجامعية 2012-2011م.

وتضمّنت الدراسة مدخلا معنوناً بـ: تعليمية اللغة العربية وخصائصها، تناولت في الفصل الأول: الأسس المرجعية في اختيار المحتوى اللغوي للكتاب المدرسي، أما الفصل الثاني فجاء دراسة تطبيقية تضمّنت: تحليل المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، وقد استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على النتائج الإحصائية لتحليل النصوص الواردة في المدونة في جوانبها: الصوتية؛ وركزت فيه على الجانب الإملائي، والصرفية؛ بإحصاء عدد الأسماء والأفعال والصفات والكلمات الأكثر تواتراً في النصوص مع تركيزها على الكلمات المحسوسة والمجردة. والتركيبية؛ استهدفت دراسة الجمل المكوّنة ووظيفتها لنصوص الكتاب المدونة من حيث أنواعها (فعلية، إسمية) وبنيتها (بسيطة، مركبة، خبرية، إنشائية)، والدلالية (المعجمية): بكشف المحتوى الدلالي للكلمات، والذي يخضع للسياق وتجري معظم المفردات على المنوال التداولي داخل الجملة، مما يمكن التلميذ من تفسير النصوص ومعرفة أبعادها التواصلية.

3 -دراسة حليلة عواج وحسين مبرك :وهي عبارة عن مقال معنون بـ "مظاهر التجديد في منهاج الجيل الثاني كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط تحليل وتقييم"، نشر بمجلة العلوم الإنسانية، المجلد 31، العدد 4، ديسمبر 2020م، الصادرة عن جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1.

وتضمن المقال تحليل وتقييم كتاب اللغة العربية السنة للسنة الرابعة من التعليم المتوسط باعتماد الباحثين على ثلاثة محاور، هي: منهجية التصميم والإخراج، المحتوى العلمي، المقارنة مع الكتاب القديم (الجيل الأول). وتطوّرت الدراسة لأهم مزايا الكتاب مقارنة بسابقه، والتي تتمثل في: الاهتمام بالأدب الجزائري، الاهتمام بالشعر مثله مثل النشر، الاعتماد على تقنيتي التخطيط والترتيب، الاهتمام بتوثيق النصوص، وعدم وجود نصوص فهم المنطوق وإنتاجه، وخلصت الدراسة إلى أن اللغة العربية ليست مادة قائمة بذاتها، وبذلك تؤكد الدراسة على أهمية التمكن من استعمال اللغة العربية ككفاءة عرضية يتمكّن من خلالها التلميذ من النجاح في باقي المواد التعليمية

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي لطرائق التدريس والتحصيل المعرفي

-تعريفهما

-أهميتهما

-أنواعهما

- معايير اختيار طريقة التدريس الجيد

تمهيد الفصل

تعتبر طرق التدريس واحدة من أهم المجالات التي تتطور باستمرار، حيث تنشأ تقنيات جديدة وتتطور النظريات التربوية لتلبية احتياجات الطلاب المتغيرة والمتنوعة. إن تحسين جودة التدريس يتطلب فهم عميق لمختلف الأساليب والتقنيات المستخدمة في عملية نقل المعرفة وتوجيه الطلاب نحو تحقيق أهدافهم التعليمية.

على هذا الأساس، يأتي هذا الفصل لاستكشاف أساليب التدريس المختلفة وتحليل تأثيرها على التحصيل المعرفي للطلاب، بالإضافة إلى دراسة الأساليب المستخدمة في تقييم هذا التحصيل. سيتم مناقشة التحديات التي قد تواجه عملية التعلم والتدريس في الوقت الحالي، إلى جانب تقديم الاقتراحات والتوجيهات لتحسين جودة التعليم وتعزيز فعالية العملية التعليمية بشكل عام.

1-تعريف طرائق التدريس والتحصيل المعرفي

1-1- مفهوم طرائق التدريس:

1. مفهوم التدريس

أ. لغة : " جاء في لسان العرب " أن التدريس مشتق من الفعل درس.

درس: دَرَسَ الشَّيْءَ والرَّسْمَ يَدْرُسُ دُرُوسًا.

- وَدَرَسْتُ الْكِتَابَ أَدْرُسُهُ دَرَسًا أَي ذَلَّلْتَهُ بِكَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى خَفَّ حِفْظُهُ عَلَيَّ.

- درست السورة أي حفظتها¹.

وفي تاج العروس: " درس الشيء يَدْرُسُ دُرُوسًا بالضم: عَفَا ودرسته الريح درسًا: محتة² .

ومنه نستنتج أن لفظة درس تأتي بمعنى قرأ وحفظ ووردت كذلك بمعنى الطريق والمنهج والرسم والقراءة. وقد وردت لفظة درس في القرآن

الكريم لفظة درس في عدة مواضع منها:

قوله تعالى:

- أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ³ .

أي: وما كنا نفهم ما يقولون لأنهم ليسوا بلساننا ونحن مع ذلك في شغل وغفلة عما هم فيه.

أي: إن كنا عن تلاوة كتابهم لغافلين لا علم لنا بشيء منه لأنها ليست بلغتنا.

-وفي قوله تعالى: أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ⁴ .

¹- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، م ج 6، ط 3، 1414هـ، 1994 م، ص 79، 80 مادة (د، ر.س).
²-مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، تح: محمود الطناحي، دار حكومة الكويت، الكويت، 1396هـ، 1976م، ج 16، ص 64 مادة (د، ر، س).

³- الأنعام، ص 156.

⁴- القلم، ص 37.

- اصطلاحاً:
- الطريقة: مجموعة منظمة من الإجراءات الفنية لتحقيق هدف أو أكثر
- طريقة التدريس: عبارة عن مجموعة من الخطوات والمهارات المقصودة التي يؤديها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية معينة بأيسر السبل وأقل الوقت والنفقات، ولا توجد طريقة تدريس مثلى وخالية من العيوب لتدريس العلوم بل توجد طرائق مختلفة تصلح لمواقف معينة ولا تصلح لمواقف أخرى.¹
- هي الأسلوب الذي يستخدمه الفرد لبلوغ غايته وهو عبارة عن عدد من الخطوات ينفذها بعد تخطيط أسبق ويتسلسل منظم أملاً في توفير جهده ووقته
- والطريقة في التدريس لا تخرج عن هذا الإطار، فهي مجموع الخطوات والقواعد والإجراءات التي يقوم بها المدارس بقصد تنظيم عمله لبلوغ هدف تعليمي تربوي.²
- طرائق التدريس هي مجموعة متكاملة مخططة وهادفة من النشاطات العلمية واللفظية المبنية على الأسس النفسية للتعلم، بحيث تمكن من حدوث تفاعلات بين المتعلم والوسيلة التعليمية والبيئة التي داخل الصف أو من المخبر أو في الطبيعة.³
- طرائق التدريس هي المنهج أو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في نقل وتبسيط المعلومات من المقررات الدراسية، إلى أذهان المتعلمين
- طرائق التدريس هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى التلاميذ بأيسر السبل
- طرائق التدريس هي أسلوب للإحساس والتفكير والعمل والشعور والوجدان تتميز بقدر كبير من المرونة.⁴

1-2- مفهوم التحصيل المعرفي:

- لغة:
- حصل (تحصيلاً) العلم، بمعنى حصل عليه ومنه نفهم أن التحصيل هو تحصيل العلم أو الحصول
- يستخدم للإشارة إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء في التحصيل بمعناه العام أو الوعي بمادة دراسية معينة

1 أحمد حسين القاني ، على أحمد الجميل، 2003 معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج و طرق التدريس، ط،3 عالم الكتب، القاهرة
 2 أمال عياش، عبد الحكيم الصافي، 2007 طرق تدريس العلوم للمرحلة الأساسية، دط، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
 3 وفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، 2002 طرائق التدريس العامة، ط،1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
 4 - فوزي أحمد حمدان سمارة، التدريس مفاهيم طرائق، الطريق للتوزيع والنشر، عمان ط، 1، 2004م، ص، 12 .

- اصطلاحاً:
- هو الاكتساب الذي يحصل عليه الطالب من مهارات ومعارف ومواقف وقيم خلال فترة زمنية محددة، مقارنة بالمجموعة المطلوب اكتسابها في نفس الفترة¹.
- يتضمن تحقيق أو تفوق في مهارة محددة أو مجموعة معارف بمستوى محدد من الأداء، سواء في العمل الدراسي أو الجامعي، ويتم تقييمه من قبل المعلمين أو عبر الاختبارات المقننة.²
- عرفه **العلمي والرياشي**: " بأنه ناتج ما يتعلمه التلاميذ بعد إجراء عملية التعلم "
- كما عرفه **حامد عبد القادر** : " أن التحصيل بمعناه العام هو اكتساب المعرفة والمهارة
- والتحصيل بمعناه الخاص هو اكتساب المعارف والمهارات المدرسية بطرق علمية منظمة وهو بهذا المعنى يساوي التعلم الذي يتم نتيجة للتعلم المدرسي."
- و يعرفه **رشاد صالح منصوري**: " بأنه المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة دراسية"
- تم تعريفه **في قاموس علم النفس** : " بأنه مستوى محدد من الانجاز والأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجرى من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة "
- وحسب **معجم المصطلحات التربوية** "هو مدى استيعاب الطلاب لما فعلوه من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض"
- عرفه **عبد الرحمان العبيوي** بأنه " هو المقدار والمهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة وتستخدم كلمة التحصيل غالباً لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم أو تحصيل عامل من الدراسات التدريسية التي يلتحق بها "
- يعرفه **جابل**، "بأنه مستوى محدد من الانجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو بالاختبارات المقررة"³.

¹د. حسين شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م، ص 29.

² - عماد بن سيف بن عبد الرحمان عبد اللطيف، أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم علا التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، دار التفسير، السعودية ط1، 2014م، ص 25.

³ عبد اللاوي سعدي، المشكلات النفسية السلوكية لدى الأطفال، السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير قسم علم النفس، الجزائر، 2011/2012م، ص45

2- أهمية طرائق التدريس والتحصيل المعرفي :¹

2-1- أهمية طرائق التدريس

- تحقيق الأهداف التعليمية: طرق التدريس ليست مجرد أدوات لنقل المعرفة، بل تُستخدم لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المحددة. يتعين على المعلم أن يختار الأساليب والتقنيات التي تناسب أهداف التعلم المراد تحقيقها.
- تشكيل السلوك والتصرفات: من خلال طرق التدريس، يمكن تشكيل سلوك المتعلمين وتوجيه تصرفاتهم. فعلى سبيل المثال، الاستخدام المتقن للطرق النشطة يمكن أن يشجع على المشاركة والتفاعل الإيجابي في الصف.
- تنمية مهارات التفكير والإبداع: بالإضافة إلى نقل المعرفة، تساهم طرق التدريس في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين، مما يساعدهم على التفكير بشكل مستقل وإيجاد حلول للمشكلات.
- تحقيق الأهداف التربوية: تُعد طرق التدريس أداة فعّالة لتحقيق الأهداف التربوية المتعلقة بتنمية شخصية المتعلم وتنمية قيمه ومهاراته الاجتماعية.
- تنوع الخبرات التعليمية: من خلال استخدام مجموعة متنوعة من الطرق التدريسية، يمكن للمعلم تلبية احتياجات وتفضيلات مختلفة للمتعلمين، مما يزيد من فرص الفهم والتعلم.
- تجاوز تحديات الصف الكبير: مع ارتفاع أعداد الطلاب في الفصول الدراسية، تصبح طرق التدريس المناسبة أكثر أهمية في تلبية احتياجات المتعلمين وضمان فعالية العملية التعليمية.

2-2- أهمية التحصيل المعرفي:

الأهمية الشخصية والاجتماعية للتحصيل المعرفي:

- يعتبر التحصيل المعرفي أساساً لتحقيق النجاح الشخصي والاجتماعي. فالنجاح في التحصيل الدراسي يعزز الثقة بالنفس ويزيد من مستوى الطموح لدى الفرد.
- يؤثر التحصيل المعرفي أيضاً على اختيارات الفرد للمهنة وتوجهه المهني، مما يحدد دوره الاجتماعي ومكانته في المجتمع.

¹ عبد اللاوي سعدية، المشكلات النفسية السلوكية لدى الأطفال، السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مرجع سابق، ص55-56.

الأهمية التربوية للتحصيل المعرفي:

- يعتبر التحصيل المعرفي معيارًا أساسيًا في التقييم التربوي للطلاب، حيث يستخدم لقياس تقدمهم ونقلهم بين المستويات التعليمية والتوجيه المهني.
- يسهم التحصيل المعرفي في تشكيل سلوك الطلاب وتطوير قدراتهم الاجتماعية والعاطفية، مما يسهم في تكوين شخصياتهم وتحسين تفاعلهم مع المجتمع.

التحصيل المعرفي والتكيف مع الحياة اليومية:

- يساعد التحصيل المعرفي الطلاب في التكيف مع متطلبات الحياة اليومية، من خلال استخدام المعارف والمهارات التي اكتسبوها في حل المشكلات وتفاعلهم مع البيئة.

تأثير التحصيل المعرفي على القبول الجامعي والمهني:

- يعتبر التحصيل المعرفي مؤشرًا لقدرات الفرد ونجاحه في الحياة الأكاديمية والمهنية، حيث يؤخذ بعين الاعتبار في عمليات القبول في الجامعات والمعاهد العليا وتوزيع الطلاب في التخصصات المختلفة.¹

3-أنواع طرائق التدريس والتحصيل المعرفي:

3-1-أنواع طرائق التدريس:²

-طريقة حل المشكلات

تعتبر طريقة حل المشكلات من الطرق التي يتم التركيز عليها في تدريس العلوم وذلك لمساعدة الطلبة على إيجاد الحلول بأنفسهم انطلاقاً من مبدأ هذه الطريقة التي تهدف إلى تشجيع الطلبة على البحث والتنقيب والتساؤل والتجريب الذي يمثل قمة النشاط العلمي الذي يقوم به العلماء وعليه يصح الغرض الأساسي من طريقة حل المشكلات، هو مساعدة الطلبة على إيجاد الأشياء بأنفسهم

¹ - معيوف السبيعي، تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية، دار البيزوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م، ص 88 ص. 89 - 2
سعيد أمينة، بن ناصر فاطمة الزهراء، تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الأطفال المطلقون أولياًؤهم، مذكرة لنيل شهادة الليسانس جامعة الدكتور يحيى فارس، قسم علم النفس، 2013/2014م، ص. 56

² - ينظر: مركز نون، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2011م، ص. 56

ولأنفسهم عن طريق القراءة العلمية، وتوجيه الأسئلة وعرض المواقف (المشكلة) والوصول إلى حلها فالمختصون مقتنعون بنجاح الطلبة في معالجة القضايا والمشكلات التي تصادفهم في حياتهم اليومية وسوف تقترب إلى أدهانهم صفات العالم الحقيقية. المشكلة بشكل عام معناها حالة شك وحيرة وتردد تتطلب القيام بعمل بحث يرمي إلى التخلص منها وإلى الوصول إلى شعور بالارتياح ويتم من خلال هذه الطريقة صياغة المقرر الدراسي كله في صورة مشكلات يتم دراستها بخطوات

كما أن طريقة حل المشكلات تقوم على أساس أن المعلم يختار لتلاميذه المشكلة المناسبة ويقوم بتحديدتها تحديدا دقيقا، ثم يوزع الأدوار على التلاميذ كل يتحمل مسؤوليته حسب ميوله وقدراته ، ويساعدهم في الرجوع إلى الكتب والمراجع التي توصلهم إلى المعلومات المطلوبة، فيشجع ويكافئ الطالب النشط ويأخذ بيد التلميذ الكسول فيشد من عضوه ويساعده على العمل.

وقد ارتبطت طريقة حل المشكلات باسم العالم جون ديوي" الذي وضع أسس استخدامها في كتابه كيف نفكر ؟ وعرف ديوي المشكلة بأنها : موقف محير يثير الشك وعدم اليقين لدى الفرد (المتعلم) واشترط ديوي وجود بعض المعايير للمشكلات التي تستحق الدراسة.

استخدام مشكلات تثير الشك لدى الطلبة وتتطلب البحث للوصول إلى حلول ممكنة. طرح مشكلات ذات أهمية للطلبة والمجتمع. التركيز على العمليات العقلية التي يجريها المتعلم للوصول إلى المعرفة أكثر من المعرفة ذاتها. تشجيع المتعلم على ممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة. وصول المتعلم إلى حل للمشكلة يعين له تحقيق هدف يسعى إليه، فتزيد من ثقته بنفسه وشعوره بالإنجاز. يجب أن يكون الشخص على وعي بموقف مالكي يعتبره مشكلة بالنسبة له، ويجب أن يعترف الشخص أن الموقف واضح أو يمكننا على أقل تقدير، ولكي يكون الموقف مشكلة لا بد من توفر ثلاث عناصر هي¹ :

- وجود هدف يسعى إليه الإنسان
- وجود صعوبة تحول دون تحقيق هذا الهدف
- وجود رغبة في التغلب على الصعوبة عن طريق نشاط معين يقوم به الطالب

¹ إسوسن بدرخان، التربية المهنية مناهج وطرائق التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1486هـ/2006م ص142-143.

تعتمد طريقة حل المشكلات على الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات وتقييمها بحيث يتم الانتقال فيها من الجزء إلى الكل (الاستقراء) ومن الكل إلى الجزء (الاستنتاج من أجل الوصول إلى حل معقول هذه الطريقة تشجع الطلبة على التفكير التأملي وعلى التعلم التعاوني. تتداخل إستراتيجية حل المشكلات وتتكامل مع الاستقصاء العلمي، وفي هذا ترجع إستراتيجية حل المشكلات ومعالجتها إلى نظريات التعلم المعرفي وتنطلق من فكرة البنائية كونها تتضمن مشكلة (مهمة) ذهنية يصحبها عمليات من التفكير تحدث داخل عقل الطالب (المتعلم).

المشكلة بشكل عام معناها حالة شك وحيرة وتردد تتطلب القيام بعمل بحيث يرمي إلى التخلص منها وإلى الوصول إلى شعور بالارتياح ويتم من خلال هذه الطريقة صياغة المقرر الدراسي كله في صورة مشكلات يتم دراستها بخطوات معينة

كما أن طريقة حل المشكلات تقوم على أساس أن المعلم يختار لتلاميذه المشكلة المناسبة ويقوم بتحديدتها تحديدا دقيقا ، ثم يوزع الأدوار بين التلاميذ كل يتحمل مسؤوليته حسب ميوله وقدراته، ويساعدهم في الرجوع إلى الكتب والمراجع التي توصلهم إلى المعلومات المطلوبة، فيشجع ويكافئ الطالب النشط ويأخذ بيد التلميذ الكسول فيشد من عضوه ويساعده على العمل .

وقد ارتبطت طريقة حل المشكلات باسم العالم جون ديوي الذي وضع أسس استخدامها في كتابه كيف تفكر ؟ وعرف ديوي المشكلة بأنها : موقف محير يثير الشك وعدم اليقين لدى الفرد (المتعلم) واشترط ديوي وجود بعض المعايير للمشكلات التي تستحق الدراسة.¹

-تحديد خطة سير الدرس وفق طريقة حل المشكلات

يقتضي عند حل المشكلة تقسيمها إلى مشكلات فرعية يؤدي حلها إلى حل المشكلة الأساسية، وهذا يقتضي من المعلم أن يبدأ درسه لتحديد أبعاد المشكلة ثم وضع الأسئلة التي يتناولها بحث هذه المشكلة ثم تنظيم خطوات الدرس ، بحيث يتناول كل خطوة أحد

¹ إسوسن بدرخان، التربية المهنية مناهج وطرائق التدريس، مرجع نفسه،ص144.

الأسئلة التي تكون مترابطة في إطار واحد، وعلى سبيل المثال لو تناول الدرس مشكلة التلوث البيئي لابد أن يضع المعلم أمامه الهدف من بحث هذه المشكلة ومعرفة الأنواع المختلفة من التلوث في البيئة، واختيار الأساليب المناسبة للوقاية من عملية التلوث.¹

لابد أن يحدد المعلم نوع النشاط التعليمي الذي يتبع في كل خطوة من خطوات حل المشكلة والذي يتيح للطلبة فرصة السير في حل المشكلة بأنفسهم، أما إذا كان المعلم سيقوم بتدريس الدرس بطريقة جمالية فلا بد أن يحدد نوع الأسئلة والمناقشات وأنواع تجارب العرض بحيث ينضم كل هذا في إطار حل المشكلة .

مزايا طريقة حل المشكلات

- تحقيق مبدأ التعلم الذاتي
- تدريب الطلاب على بعض المهارات مثل مهارة القراءة، ومهارة جمع المعلومات
- الخبرة المباشرة
- تنمية لها التعاون عن طريق تقسيم
- الفصل إلى مجموعات وتكليف كل مجموعة بحل مشكلة معينة.²

3-2- التعلم التعاوني

مفهوم التعلم التعاوني إحدى طرق التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للطلبة، وتقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معا من أجل تحقيق هدف أو أهداف تعلمهم

هو عبارة عن إحدى استراتيجيات التدريس ، ولها أساليب متنوعة، تقوم على أساس تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تضم كل مجموعة طلاب من مستويات مختلفة يتراوح عددهم عادة من 4 إلى 6 طلاب يمارسون فيما بينهم أنشطة تعليم وتعلم متنوعة لتحقيق هدف مشترك يعود عليهم كمجموعة وكأفراد بفوائد تعليمية واجتماعية تفوق مجموع أعمارهم الفردية.

¹ نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط9، 2008، ص11-12.

² نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، مرجع نفسه، ص13.

نموذج تعليمي يتطلب من الطلاب العمل مع بعضهم في مجموعات صغيرة والحوار فيما بينهم ليعلم بعضهم بعضا لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وأثناء هذا التفاعل تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية . بيئة تعلم صفية تتضمن مجموعات صغيرة من المعلمين المتباينين في قدراتهم ينفذون مهام تعليمية وينشدون المساعدة مع بعضهم البعض ويتخذون قرارهم بالأجمع

مبادئ التعلم التعاوني حتى يكون التعلم التعاوني فاعلا ويحقق أهداف يجب أن يستند إلى عدد

المبادئ.¹

الاعتماد الإيجابي المتبادل: إن أول متطلب الدرس منظم على أساس تعاوني فعال هو أن يعتقد الطلبة بأنهم يغرقون معا أو يسبحون معا وللطلبة مسؤوليتان في المواقف التعليمية التعاونية : أن يتعلموا ، المادة المحصنة ، وأن يتأكدوا من أن جميع أعضاء مجموعتهم يتعلمون هذه المادة.

التفاعل المباشر المشجع: فالتعلم التعاوني يتطلب تفاعلا وجها لوجه بين الطلبة يعززون من خلاله تعلم بعضهم بعضا ونجاحهم، وذلك بدعم وتشجيع ومدح كل عضو في المجموعة لتعليم الآخرين فيها

المساءلة الفردية المسؤولية الشخصية من الضروري أن يدرك طلاب المجموعة الواحدة أن ما خلصت إليه مجموعتهم من نتائج هي مسؤوليتهم جميعا، أي أن يدرك كل عضو في المجموعة الواحدة أنه مسؤول عما وصلت إليه مجموعته من نتائج.

المهارة الاجتماعية: يتعلق هذا المبدأ بالعلاقات والمهارات الاجتماعية التي يجب أن يمتلكها الطلاب من أجل إنجاز عملهم في مجموعات العمل التعاوني.²

المعالجة الجماعية: يتطلب التعلم التعاوني معالجة أعضاء المجموعة الواحدة لنقاط الخلل بشكل جماعي عندما يناقضون مدى تقدمهم نحو تحقيق الأهداف المنشودة، وذلك من أجل زيادة فاعلية الأعضاء وتحسين عملهم لبلوغ الهدف من العمل الجماعي عادل أبو العز وآخرون،

¹ يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2007، ص140-141.

² كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهارته، القاهرة، ط2، 1425هـ/2005م، ص209.

أنواع التعلم التعاوني: يتم التعلم التعاوني بأشكال عديدة ونستعرض فيما يأتي هذه الأنواع¹:

المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية: قد تستغرق المجموعات التعاونية الرسمية عدة دقائق وقد تستغرق عدة حصص لانجاز مهمة محددة مثل (حل) مجموعة من المسائل استكمال وحدة درس معين كتابة تقرير).

المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية : تعتبر مجموعات مؤقتة ومحددة تستغرق حصة واحدة أو طوال فترة النقاش فقط وتهدف هذه المجموعات إلى تركيز انتباه الطلاب على المادة التي سيتم تعلمها وتوفير تهيئة حافزة تساعد على التعلم والمساعدة في التنظيم المسبق للمادة التي سيتم تغطيتها في الجلسة وضمان أن الطلاب يعالجون بفهم المادة التي يجري تعليمها.²

3-3 المجموعات الأساسية

تعتبر المجموعات الأساسية مجموعات تعليمية تعاونية تتصف بأنها غير متجانسة وتكون العضوية فيها دائمة ومستقرة وتمثل المسؤولية الرئيسية للأعضاء في تقديم الدعم والتشجيع والمساندة لبعضهم بعضا ، وعادة ما تجتمع المجموعات الأساسية في المرحلة الابتدائية يوميا بينما تجتمع هذه المجموعات مرتين في الأسبوع في المرحلة الثانوية لتقدم العون والمساعدة لبعضهم بعضا كما يمكن أن تتولى المجموعات الأساسية مسؤولية اطلاع الأعضاء الغائبين على ما جرى في الصف عندما يتغيبون عن حصة من الحصص مراحل التعلم التعاوني (خطوات)³

1 الخطوات التخطيطية

مراجعة الأهداف والأغراض التعليمية التربوية المنشودة.

تقرير حجم مجموعة التعلم التعاوني.

توزيع الأفراد على المجموعات التعاونية.

¹ يوسف مارون، مرجع سابق، ص145.

² يوسف القطامي، استراتيجيات التعلم و التعليم المعرفية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2003، ص261-262

³ عبد الحميد حسن شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعليم و أنماط التعلم، الاسكندرية، 2011، ص33-34.

ترتيب مكان للعمل .

تحديد الأدوار .

2الخطوات التنفيذية:

- تحديد المهام الأكاديمية أو غير الأكاديمية
- اعتماد محاکات الإتقان .
- بناء التآزر والتنسيق الايجابي الموجهين نحو انجاز العمل .
- بناء مسؤولية الفردية في إطار مسؤولية الجماعية .
- بناء علاقة التعاون بين المجموعات.¹

3الخطوات الاسنادية

- ملاحظة تفاعل أعضاء المجموعات من قبل المعلم .
- تقديم التوجيه للمجموعات وذلك حسب طلبهم .
- إمكانية تدخل المعلم لتعليم المهارات الاجتماعية وسواها.

الخطوات التقويمية

- تقويم جودة مجمل المجموعات بوظائفها. تقويم ما تعلمه أعضاء المجموعات من حيث النوعية والكمية، تقويما تكوينيا مستمرا خلال العمل، ثم
- تقويما تجميعيا مبنيا على التقويم التكويني.
- بناء توجيهات وخطط للمرات القادمة، من أجل الاستمرار في الارتقاء بالأداء والتوفيق.

ايجابيات التعلم التعاوني

¹ عبد الحميد حسن شاهين ،مرجع سابق، ص35.

أن يجعل الدرس أكثر متعة وحيوية.

ينمي مهارة العمل الجماعي لدى المتعلمين.

ينمي مهارة الحوار

الاستفادة من الأخطاء التي يقعون فيها عن طريق المحاولة والخطأ.

التدريب على التفكير المنطقي وإثارة الأسئلة الهادفة.

يحصلون على تغذية راجعة من النقد الذي يوجه لأعمالهم.

تدريب الطالب على تحمل المسؤولية.

تدريب الطالب على النظام والانضباط.

تدريب الطالب على كيفية استخدام المكتبات ومراكز المعلومات.

تدريب الطالب على التسامح واحترام وجهات نظر الآخرين.

العمل الجماعي ينمي لدى التلميذ القدرة على التعبير عن ذاته.

العمل الجماعي ينمي الطالب عقليا ووجدانيا واجتماعيا.¹

سليبيات التعلم التعاوني

- تحتاج إلى جهد ووقت لإعدادها وتنفيذها .
- تحتاج إلى معلم ماهر يستطيع أن يطبقها .
- قد لا تلائم كل الموضوعات

¹ - عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص، 141. 142.

- ميل بعض المجموعات للعبث وعدم جديتها في هذا النمط من التعلم.
- عدم وضوح خطوات العمل التعاوني لبعض المجموعات بصورة كافية.
- عدم اقتناع بعض المديرين والمعلمين والمتعلمين بحدود التعلم التعاوني.
- عدم وجود حوافز مادية أو معنوية للمجموعات التي تنجز أعمالها بصورة مميزة.¹

طريقة الحوار والمناقشة

تعريفها : هي عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس والمتعلمين في موقف ايجابي حيث أنه يتم طرح القضية أو الموضوع ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى المتعلمين ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب وبما هو غير صائب ويبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع أو المشكلة .

وتعد طريقة الحوار والمناقشة وسيلة للاتصال الفكري بين المعلم وطلابه، وقد يكون الحوار بين الطرفين موقفا تعليميا فاعلا، وهو أسلوب قديم في التعليم يرجع إلى أرسطو وسقراط حيث كان يتبعانه في توجيه تفكير طلابهم وتشجيعهم على البحث في القضايا المطروحة عليهم ، وتعتبر طريقة الحوار الشفوي والمناقشة أسلوب معدل عن طريقة الإلقاء أو المحاضرة إذ تعتمد على لون من ألوان الحوار الشفوي بين المعلم وطلابه أثناء عرضه للمادة التعليمية فهي تنقل الطالب من الدور السلبي المتمثل بتلقي المعلومات إلى الدور الإيجابي الذي يسهم فيه مع المعلم في التفكير وإبداء الرأي. تدعى أحيانا بالطريقة الاستجوابية هي تعد من الطرائق القديمة، وقد عرفها الفكر البشري كوسيلة للتفاعل بين الناس والتبادل الثقافي²

وفيها يلجأ إلى محاورة التلاميذ ومناقشتهم عن طريق طرح أسئلة حول موضوع معين أو فكرة معينة ويوجه التلاميذ إليها طالبا منهم الإجابة عليها، وعلى المدرس أن يراعي مستوى التلاميذ فيلقي إليهم بأسئلة سهلة ويوجههم إلى ما يريد بلطف وليس بأسلوب مشوق وهذه الطريقة يمكن اللجوء إليها مع الصغار والكبار إلا أنها مع الصغار أنجح وتعود إلى نتائج أفضل وخاصة أن تعليم الأشياء والعلوم

¹ سعد علي زاير و سماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المنهجية ، 2015، ص160.
² فراس السليتي ، استراتيجيات التدريس المعاصرة ، عالم الكتب الحديث ، الأردن، 2015، ص52.

هي طريقة تقوم في جوهرها على تبادل الخبرات، وفيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدماً الأسئلة المتنوعة وإجابات التلاميذ لتحقيق أهداف درسه ففيها إثارة للمعارف السابقة وتثبيت لمعارف جديدة والتأكد من فهم هذا وذاك، وفيها استثارة للنشاط العقلي الفعال عند التلاميذ وتنمية انتباههم وتأكيد تفكيرهم المستقل¹

أنواع المناقشة :

تختلف المناقشة تبعاً لاختلاف أهدافها.

- مناقشة مفيدة تدور حول موضوعات المقرر
- هذه المناقشة بعكس المفتوحة تكون محددة الأهداف ومخطط لها المتسلسلة التي تقود المتعلمين نحو أهداف معينة.
- مناقشة حرة مفتوحة يتم من خلالها إثارة مشكلة أو طرح قضية للحوار ذات صلة بموضوع الدرس أو ذات صلة بقيم الطلبة واتجاهاتهم نحو قضية محددة، وتكون المشكلة المطروحة المدخل الذي يعبر منه المعلم لحث الطلبة على الحوار والمناقشة والتسلسل في إجراءات المناقشة موصلاً
- على التعرف على آراء الطلبة واتجاهاتهم

شروط المناقشة:

- تأكد المدرس من صلاحية الموضوع.
- اختبار الطلاب بالموضوع ليبادروا إلى القراءة حوله استعداداً للمناقشة.
- بدء المدرس بعرض موجز لموضوعها أو للمشكلة وأهميتها والهدف منها.
- تهيئة المناخ المناسب للمناقشة.
- الحرص على مشاركة جميع التلاميذ بالمناقشة.
- ضبط مسار المناقشة ضمن الموضوع المحدد والزمن المؤقت.

¹ - عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات وطرق تدريس العامة الإلكترونية، المجموعة العربية للنشر، القاهرة، ط1، 2015م، ص.57

- تدخل المدرس لتصحيح بعض الأخطاء العلمية من الطلاب.
 - كتابة العناصر الأساسية للمناقشة.
 - تلخيص المدرس ما توصل إليه المناقشون.
 - ابتعاد المدرس عن الانغماس في المناقشة والتوقف عند التوجيه والضبط.
 - تقديم خلاصة المناقشة وربط عناصرها ببعض
 - الوعي بالأهداف المرجوة من المناقشة.
 - أن تكون الفرص متاحة لاستخدام المناقشة.
 - أن تكون الأسئلة من النوع الذي يؤدي إلى تنمية قدرة الطلبة على إدراك العلاقات ومسايرة الدرس¹
- ما قبل المناقشة: اختيار موضوع المناقشة وإعطاء خلفية عامة عن موضوع المناقشة وتحديد أهداف المناقشة وترتيبها وتحديد بنية الاتصال.

أثناء المناقشة مثل اشتراك الطلبة في تقرير نوعية المشكلات التي ستطرح والتأكد أن الطلبة جميعهم قد شاركوا في القرار، وغذ حدث أن وجد من لم يشارك فعلة أن يطلب منهم إبداء الرأي بطريقة أو بأخرى، وطلب المساعدة من بعض الطلبة مناقشة بعض جوانب المشكلة ومحاولة تحليل وتنظيرها يدور في اجتماع المناقشة وتعويد الطلبة على تقديم العرفان بالجميل لمن يسهر في إثراء المناقشة بأي مستوى كان.

ما بعد المناقشة على المعلم بعد المناقشة أن يعمل على تكوين الملاحظات التي تتعلق بموضوع المناقشة وتوثيق تلك الملاحظات ومن ثم إجراء عملية تقييم لما تم عمله في سبيل تحقيق الأهداف المبتغاة.

- مزايا طريقة الحوار والمناقشة:

1. تعزيز الاحترام والروح الجماعية: تشجع طريقة الحوار والمناقشة المتعلمين على احترام بعضهم البعض وتنمية روح الجماعة، مما يساهم في نموهم الشخصي والعقلي.

¹ فراس السليتي ، استراتيجيات التدريس المعاصرة ، مرجع سابق، ص55

2. دفع الطلاب للمشاركة والانتباه: يقوم المدرس في هذه الطريقة بتحفيز الطلاب وتنشيط انتباههم ومشاركتهم في النقاشات، مما يعزز التفاعل الفعّال بينهم.

3. تحفيز الثقة بالنفس: يساعد الحوار والمناقشة في تنمية ثقة المتعلمين بأنفسهم، حيث يشعرون بالاطمئنان لطرح أفكارهم وآرائهم والاستفسار عن الموضوعات¹.

عيوب طريقة المناقشة والحوار:²

1. احتكار المشاركة: يحصل احتكار للمشاركة من قبل عدد قليل من المتعلمين، مما يمنع المشاركة الفعّالة للجميع.
2. هدر الوقت: يحدث هدر للوقت بسبب استمرار المناقشة بطريقة غير فعّالة، مما يؤثر على سير الدرس والتقدم في المنهج.
3. تدخل المعلم الزائد: يتدخل المعلم بشكل زائد في المناقشة مما يقلل من مشاركة الطلاب ويتسبب في طغيان فاعليته على فاعلية المناقشة.
4. خطر زوال أثر المعلم: يتسبب الاعتماد الزائد على المناقشة في زوال أثر المعلم كونه سيكون مرشدًا فقط دون أن يكون له دور فعّال في عملية التعليم.
5. فقدان التركيز والانتباه: يؤدي زوال الانضباط والتركيز إلى فقدان الانتباه لدى التلاميذ، خاصة إذا كانت الأسئلة غير مناسبة أو تكشف عن عجزهم.
6. ضياع الوقت بالأسئلة غير المناسبة: يؤدي تكرار الأسئلة غير المناسبة إلى ضياع الوقت وتشتت الانتباه دون تحقيق أهداف التعلم المحددة.
7. عدم تحقيق الأهداف الخاصة: يؤدي التركيز الزائد على المناقشة إلى عدم تحقيق الأهداف الخاصة المحددة للدس، مما يؤثر على تقدم المنهج وفهم الموضوعات المقررة.

¹ فراس السليتي ، استراتيجيات التدريس المعاصرة ، مرجع سابق، ص56.

² مرجع نفسه، ص56.

طريقة التلقين (الإلقاء): هي من أقدم الطرق التعليمية وتعود إلى فترة لم يكن فيها وجود للكتب التعليمية، حيث كانت الشخصيات الكبار في المجتمع هم من يقومون بتقديم المعرفة والمهارات للأجيال الصغيرة. وحتى اليوم، تظل طريقة الإلقاء من أكثر الطرق شيوعاً في التدريس.

يتميز المدرس في طريقة الإلقاء بالدور الفعّال، حيث يقوم بالشرح والتوجيه بشكل رئيسي. بينما يكون دور التلاميذ في هذه الطريقة غالباً سلبيًا، حيث يكتفون بالاستماع للمدرس دون مشاركة فعّالة. تسود غرفة الصف أجواء من الهدوء والسكون، ويكون التركيز الأساسي للتلاميذ على الحفظ والاستعداد للاختبارات بدلاً من فهم الموضوع بعمق أو تحقيق أهداف تعلم محددة¹.

مزايا طريقة الإلقاء:

1. تعزيز الاستماع الجيد: تساعد طريقة الإلقاء في تنمية مهارة الاستماع الجيد لدى المتعلم، وهو أساس لبناء المعرفة والفهم السليم، كما تعرض الدرس بتسلسل منطقي يساهم في تنمية التفكير المنطقي.
2. تناول المواد الصعبة: تسهل طريقة الإلقاء تقديم المواد الصعبة والنظرية، مثل التعريفات والمقارنات ودروس التاريخ القديم، بشكل أكثر فعالية ووضوحًا، مما يساعد في فهمها واستيعابها من قبل المتعلمين.
3. توضيح النقاط الغامضة: تعتبر طريقة الإلقاء أداة مفيدة لتوضيح النقاط الغامضة وتبسيط المفاهيم المعقدة، مما يساعد في تحسين فهم المتعلمين وزيادة استيعابهم للمادة.
4. سهولة التطبيق: تتميز طريقة الإلقاء بسهولة تطبيقها في مختلف مراحل التعليم، كما يمكن تكيفها بسهولة لتناسب احتياجات الطلاب في المراحل المختلفة من التعليم، سواء كانوا طلاب جامعيين أو كبار السن.

عيوب طريقة الإلقاء²:

¹ محسن علي عطية ، المناهج الحديثة و طرق التدريس، مرجع سابق، ص347-348.
² مصطفى نمر دعس ، استراتيجيات تطوير المناهج و أساليب التدريس الحديثة ، دار غيداء، الأردن، 2018، ص49-50.

1. تشجيع الموقف السلبي: تجعل هذه الطريقة المتعلم يعتمد بشكل كبير على المعلم، مما يقلل من مشاركته الفعالة في عملية التعلم وينمي لديه صفة الاتكالية.
2. زيادة الملل: تميل الطريقة إلى الاستماع المتواصل دون مشاركة فعالة من المتعلمين، مما يؤدي إلى شعورهم بالملل وقلة الاهتمام بالمادة.
3. تجاهل الاختلافات الفردية: عدم مراعاة ميول ورغبات المتعلمين والفروق الفردية بينهم يمكن أن يؤدي إلى عدم تحفيزهم وتشجيعهم على المشاركة الفعالة.
4. العلاقة الدكتاتورية: قد يلجأ المعلم إلى فرض علاقة دكتاتورية في الصف بهدف المحافظة على جو مناسب للشرح، مما قد يقلل من تفاعل المتعلمين ويشير عدم الراحة لديهم.
5. التمسك بالكتب المقررة: قد يقتصر اهتمام التلاميذ على الكتب المقررة فقط، مما يجعلهم يعتقدون أن النجاح في الحياة يعتمد فقط على النجاح في المقررات الدراسية، وهو اعتقاد ليس دائماً صحيحاً.

- خطوات الطريقة الإلقائية وفقاً لهيربرت وطلابه هي:

- المقدمة أو التمهيد: تهدف إلى إعداد عقول المتعلمين لاستقبال المعلومات الجديدة وتهيئتهم للموضوع الجديد عبر تذكيرهم بالمعلومات السابقة المتعلقة بالدرس السابق.
- العرض: يشمل عرض موضوع الدرس بأكمله بما في ذلك الحقائق والتجارب والوصول إلى استنتاجات وقواعد عامة صحيحة، وتستغرق هذه الخطوة الجزء الأكبر من وقت الدرس¹.
- الربط: يهدف إلى إيجاد الصلة بين مختلف الجزئيات وتوازنها بحيث يصبح المتعلمون واعين للعلاقات بين هذه الحقائق، وغالباً ما تتم هذه الخطوة مع المقدمة والعرض.

¹- ينظر: مركز نون، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2011م، ص.58

- الاستنباط: يسعى المعلم في هذه الخطوة إلى تشجيع المتعلمين على استنتاج القوانين العامة والتعميمات والوصول إلى القضايا الكلية بعد فهم الجزئيات.

- التطبيق: يستخدم المعلم المعلومات السابقة ويطبقها على سياق جديد، ويتحقق من استيعاب المتعلمين للمعلومات من خلال الأسئلة والتمارين التطبيقية.

➤ أنواع التحصيل المعرفي:

- التحصيل المعرفي الجيد: إن النجاح الدراسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي، ونقصد بهذا بلوغ التلميذ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله، والنجاح المدرسي هي كلمة تعني فئة من التلاميذ مستوى معين ومتفوق من التحصيل.

- التحصيل الدراسي الضعيف: يعني التحصيل الدراسي الضعيف حسب نعيم الرفاعي " مستويات منخفضة عن التوقع من الاستعدادات، أي أن التحصيل الضعيف أو تأخر التلميذ دراسيا هو أن التلميذ قد قصر تقصيرا ملحوظا عند بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله ولا يؤخذ لتحصيل عادة وحده، بل يؤخذ متصلا مع العمر الزمني للتلميذ " ¹.

- التحصيل الدراسي المتوسط²

“وفيه تكون نتائج التلميذ متوسطة، أي بين جيدة و ضعيفة” إذن للتحصيل الدراسي ثلاث مستويات من جيد وضعيف ومتوسط: فالجيد مرهون بتحقيق النجاح الدراسي فيجب على التلميذ أن يعطي كل ما لديه ويبدل الجهد الكافي في الدراسة وإعطاء الوقت اللازم لها، وذلك لتحسين مستواه والبلوغ إلى المستوى المطلوب من التحصيل، فنجاح التلميذ يعني نجاح المنظومة التربوية، أما الضعيف والمتدني راجع إلى تخلف التلميذ في جميع المواد الدراسية، أو ما يطلق عليهم المتأخرين دراسيا، أما التحصيل الدراسي المتوسط يكون بين الجيد والمتدني، فيمكن القول أنه قريب من الجيد إذا اجتهد وثابر، كما أنه قريب أيضا من دائرة الخطر إذا تكاسل وتراجع، وعليه فالتلميذ من خلال

جهده وعمله يقرر إذا ما يصعد إلى الجيد أو ينزل إلى المتدني.¹

¹ - عبد اللاوي سعدي، المشكلات النفسية السلوكية لدى الأطفال، السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير قسم علم النفس، الجزائر، 2011/2012م، ص.72

➤ معايير اختيار طريقة التدريس :

لتكون طريقة التدريس فعالة في تحقيق أهداف التعلم، ينبغي أن يتم اختيارها وفق معايير مناسبة ومنها ما يلي:

أ. الهدف التعليمي: فكل هدف له طريقة تدريس تناسبه، وعلى المعلم اختيار الطريقة الملائمة والمناسبة التي تناسب الأهداف التعليمية المحددة للدرس، فعلى سبيل المثال إذا كان الهدف من الدرس هو تعليم حقائق رس طريقة الإلقاء لتحقيق هذا الهدف، أما إذا كان الهدف هو تنمية القدرة ومعارف، فقد استخدم المد على حل المشكلات، فقد يستخدم المعلم طريقة حل المشكلات. فالطريقة إذا تختلف باختلاف الأهداف المرغوبة في تحقيقها، وطريقة التدريس المستخدمة في تدريس المفاهيم والاتجاهات والمهارات تختلف عن الطريقة المستخدمة في تدريس المعلومات والحقائق

إذا: ا على اختيار الطريقة إذا استطاع المدرس تحديد أهداف درسه بنجاح، فإن هذا الأخير يجعله قادر الملائمة والمناسبة لتحقيق هذه الأهداف.

ب. طبيعة التعلم: بمعنى أن تكون الطريقة المختارة للتدريس مناسبة لمستوى المتعلمين وقدراتهم وقابلياتهم، وأن تثير دافعيتهم للتعلم، وأن تكون قادرة على لفت انتباههم وتنشيط تفكيرهم وأن تتناسب مع خبراتهم السابقة، وأن تراعي الفروق الفردية بينهم وتراعي المتعلم ومداخل نموه وميولاته².

➤ معايير اختيار طريقة التدريس الجيدة:

معايير اختيار طريقة التدريس الجيدة:

- ✓ تيسير التعلم وتنظيمه، لجعل العملية التعليمية سهلة ومنظمة.
- ✓ توظيف كافة مصادر التعلم المتاحة في البيئة التعليمية.
- ✓ تحقيق الأهداف المرجوة بأقصى سرعة وبأقل جهد ووقت.

¹ - عبد اللاوي سعدية، المشكلات النفسية السلوكية لدى الأطفال، السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير قسم علم النفس، الجزائر، 2011/2012م، ص 73.

² توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، 2002 طرائق التدريس العامة، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان. ص 23

- ✓ مراعاة الخصائص النهائية للمتعلمين واحتياجاتهم الفردية.
- ✓ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتوفير التعليم الشخصي.
- ✓ توظيف طرق البحث والتفكير الخاصة بالمادة الدراسية.
- ✓ تنمية لدى المتعلمين الاتجاهات والقيم الإيجابية.
- ✓ المرونة في تكيف الطريقة مع احتياجات الطلاب وظروف البيئة التعليمية.
- ✓ إظهار طريقة التدريس بشكل متسلسل يشمل الأنشطة التعليمية.
- ✓ استخدام مصادر التعلم وإجراءات التقويم والتغذية الراجعة بشكل فعال.
- ✓ مراعاة الأسس النفسية للمتعلم وتوفير بيئة تعليمية مشجعة.
- ✓ توافق الزمان والمكان مع متطلبات العملية التعليمية.
- ✓ تشجيع التعلم النشط والاستفادة من المعرفة والخبرات المتنوعة. إيجاد بيئة تدريسية تعزز العلاقة الإيجابية بين المعلم والطلاب وتشجع على التعلم والتطور¹.

¹ - سعد على زاير، ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2014م ص. 233.

خلاصة الفصل

ختاماً، يظل فصل "طرائق التدريس والتحصيل المعرفي" محوراً أساسياً في ميدان التعليم والتطوير التربوي. فهو يمثل الجسر الذي يربط بين معلم وطالب، وبين المعرفة واكتسابها. يتطلب تحقيق أهداف التعلم بشكل فعال تبني استراتيجيات تدريس متنوعة ومبتكرة تتناسب مع احتياجات الطلاب وتفضيلاتهم الفردية.

من المهم أيضاً التأكيد على أهمية مراقبة وتقييم الأداء التعليمي، حيث يساعد هذا الجانب في تحديد فعالية الطرق التدريسية المعتمدة وقدرتها على تحقيق الأهداف المعرفية المحددة. وفي النهاية، يجب أن يكون التركيز دائماً على تحسين تجربة التعلم لدى الطلاب وتعزيز مستوى فهمهم واستيعابهم للمواد الدراسية، ليصبحوا مواطنين فاعلين ومبدعين في مجتمعاتهم

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس

على التحصيل المعرفي على تلميذ

المتوسط (س4م)

-دراسة وصفية لكتاب السنة الرابعة متوسط للغة العربية

-طرق جمع المعلومة

1-دراسة وصفية لكتاب السنة الرابعة متوسط كتاب اللغة العربية

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (الجيل الثاني)، مرجع بيداغوجي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية عام 2019م، تمت طبعته بمنشورات الشهاب باتنة (الجزائر) وصدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S) بأبعاد (19.5سم/27.5سم) بسمك (1سم). ويحتوي الكتاب على (166مائة وست وستون صفحة)، يتصدرها الغلاف الخارجي، مفتتح بمعلومات أولية عن الكتاب؛ عنوانه، مؤلفيه، دار النشر، ثم تليها مقدمة الكتاب، متبوعة بفهرس المحتويات، ويليه تفصيل لكيفية استعمال الكتاب، وعلى صفحته الخارجية المقابلة للعنوان، نجد رقم تسجيله التجاري وسعر البيع الذي تبلغ قيمته : 261.16دج، وإذا كان "من المهّم عند تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي، أن يشارك في تأليفه فريق متكامل، يكون لديه خبرة في الميدان، وخبرة في مجال مناهج اللغة العربية وتعليمها، وخبرة في اللغويات".¹

فقد انبرى على إعداده لجنة متكوّنة من مجموعة من الأساتذة من مختلف التخصصات والدرجات العلمية، وهم: حسين شلوف (مشرف تربوي)، واحسن الصيد (أستاذ التعليم العالي)، وبوبكر خيشان (مفتش التربية الوطنية)، وأحسن طعيوج: (مفتش التربية والتعليم

المتوسط)، وأحمد زويير (مفتش التربية والتعليم المتوسط)، وسليمان بورنان (أستاذ مكوّن في التعليم الثانوي)، كما أشرف عليه وقام بتنسيقه: محمد أمير لعرايبي، وتركيبه: فاتح قينو ومحمد أمين زواتي، أما غلافه وتصميمه من إبداع: ناصرية سي عبد الرحمن.²

ومن هذا نعرض مدى ملاءمة كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط لمعايير الشكل الخارجي والإخراج الطباعي:

* ترتبط صورة الغلاف بمادة اللغة العربية

¹ عبد الله بن محمد آل تميم وآخرون، معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي، ص24.
² عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، 278.

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)

غلاف الكتاب هو "مطبوع ثنائي الأبعاد وهو جزء أساسي يعبر عن هوية الكتاب، ووظيفته توضيح المادة التي يحتويها الكتاب، وغلاف الكتاب يطبع عادة بعدة ألوان، ويكون من الورق سم المقوى أو الكرتون، ويتضمن الغلاف الصورة التوضيحية، وعنوان الكتاب، واسم المؤلف، دار النشر".¹

إن صميم وطباعة غلاف الكتاب المدرسي يؤدي دور محوري في عملية التواصل العلمي، بما يتميز به من طاقات تشكيلية تعمل على تنمية الفكر والدق، وتحقيق قدرة اتصالية تقوم على الإعجاب والجدبية، لإثارة فضول المتعلم يدعوه للغوص في ثنايا الكتاب وتفصيله.

وعليه يصبح الغلاف مجالاً خصباً لمجموعة من الخب ارت الفنية، والنفسية والمعرفية والتواصلية، التي تُضاف إلى محتوياته التعليمية.

وتألف صورة الغلاف من مجموعة من الأيقونات ذات دلالات متباينة:

أيقونة الكتاب المفتوح: تبين قيمة الكتاب وانفتاح اللغة العربية على شتى صنوف المعرفة ومناهلها، وفيه أيضاً "إشارة إلى أن العالم قد بات كتاباً مفتوحاً وقرية صغيرة بفضل ما وفرته الحضارة الحديثة من وسائل وأدوات تكنولوجية متطورة، أتاحت للإنسان في أبعاد نقطة من المعمورة أن يستقي الأخبار والمعارف، ويواكب الأحداث والمستجدات، ويعترف من معين العلوم واللغات والأبحاث، من خلال ما تبته وسائل الإعلام وتضخه وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائط الثقافة والمعلومات، بما يعزز وجود الأمة ويمكنها من مجارة روح العصر".²

-أيقونة الكرة الأرضية: تبرز الصورة الموقع الاستراتيجي للجزائر وتوسطها لمختلف مناطق المعمورة من خلال الكرة الأرضية، وهو يتم عن بُعد عالمي وإنساني، ويبرز من خلالها العالم الذي يعيش فيه المتعلم، وينتمي إليه بكل أبعاده الجغرافية؛ حيث تبدو القارة الإفريقية مترتبة على الشكل العام لخريطة العالم، مما يجعل المتعلم يتمسك بجذوره الإفريقية، والقارة الآسيوية التي تذكره بعروبته وانتمائه لتاريخ وحضارة غيرت مجرى التاريخ باحتضانها الرسائل السماوية.

¹ أميرة حسن المامون، معايير تصميم وطباعة الكتب المدرسية، مخطوطة ماجستير في الفنون الجميلة والتطبيقية، قسم التصميم الإيضاحي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، 2017، ص10.

² حليلة عواج، مظاهر التجديد في منهاج الجيل الثاني "كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط" تحليل وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة (الجزائر)، المجلد31، العدد4، ديسمبر 2020، ص591.

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)

-أيقونة حرف "الضاد": ويبرز حرف (الضاد) متوسطا صورة الغلاف، يراد به جوهرية اللغة العربية وسمتها العالمية بقدرتها على التعبير عن الفكر العربّي وانتشارها العالمّي كونها لغة علم وإبداع وابتكار، وسمّة الخلود التي تميّزها عن باقي اللغات، كونها لغة "القرآن الكريم" خاتم الرسالات السماوية، وهي اللغة الوطنية والرسومية للدولة الجزائرية، ولغة التعليم في جميع أطواره، وأهمّ مكوناته الشخصية والهوية الوطنية.

-الأيقونات التاريخية: ومنها صومعة (بني حماد): وترمز لدولة بني حماد (398-547هـ/1007-1152م)¹، إحدى دول البربر في المغرب الأوسط، أقامها حماد بن بلكين الزيري ومعبد (المدغاسن):² الذي يقع بمنطقة باتنة (الأوارس)، على بعد (9 كلم) جنوب شرق الياقوت [...] أرجع بعض المؤرخين اسم مادغاسن Medracen الذي حمله هذا المعبد إلى جَد البربر، وقد أطلق عليه البكري اسم "قصر مادغسن".

إنّ تمازج الأيقونات على غلاف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، يبعث على الحركية، فكّ ل انتقال من أيقونة إلى أخرى يبعث على حركة بصرية تنقل المتعلم من موضوع لآخر في الصورة، فهي تحتوي عناصر متعدّدة لهدف واحد، هو استشارة المتعلم؛ حسّياً ووجدانياً ومعرفياً. وحين تجتمع الأيقونات السابقة تعطي صورة لغلاف كتاب اللغة العربية ينظر الملحق رقم، (02) التي تسعى لربط المتعلم بالمادّة من جهة، وربط اللغة العربية بالإرث الثقافي والحضاري والإنساني من جهة أخرى، وقد وُفق اختيار عناصرها اللغوية وغير اللغوية وأسلوب تداخلها وتوزيعها إلى حد بعيد، في تشكيل صورة واضحة عن مادّة الكتاب ومضمونه.

تناسب الألوان الطباعية مع محتوى الكتاب:

الطباعة إحدى وسائل التواصل في عصرنا، وهي فنّ يخضع لاعتبارات الدّوق الفني وما تتيحه التقنية الحديثة من وسائل الطباعة الفائقة الجودة، لبلوغ الغايات التعليمية للكتب المدرسية، ومسألة اختيار الألوان الطباعية وانسجامها يفضي على الكتاب المدرسي لمسة تبتد جمالية، ويزيد من مقبوليته لدى المتعلم. لذلك ل الوزارة الوصية جهودا لتزويد المطابع بالآلات الحديثة التي تمكن من إخراج الكتب في

¹ مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تقديم: محمد الميلي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (دط)، 1986، ج2، ص230.

² فتحة فرحاتي، نومديا من حكم الملك جيا إلى بداية الاحتلال الروماني، منشورات أبيك، الجزائر، 2007، ص312.

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)

أبهى حلة، ويعزى ذلك إلى اختيار ألوان خاصة بكل ميدان تعليمي، سواء أكان للون الصفحات أو لألوان عناوين الميادين والأنشطة، مما يدل على اهتمام القائمين على الكتاب بالجانب التنظيمي من جهة والجمالي من جهة أخرى؛ حيث خصص اللون البنفسجي

لصفحات فهم المنطوق وإنتاجه، واللون البرتقالي لصفحات فهم المكتوب (قراءة ودراسة النص، والظاهرة اللغوية)، في حين خصص صفحات إنتاج المكتوب باللون الأزرق، مع إضفاء ألوان مختلفة على باقي أجزائه حسب طبيعة التعليمات.

محتويات الكتاب

يحتوي الكتاب على مقدمة وفهرس للموضوعات: مقدمة الكتاب عبارة عن افتتاحية موجهة للمتعلمين، تبرز من خلالها أهمية الكتاب التعليمية لمادة اللغة العربية، وتوضح لهم معايير بنائه ومختصرا عن محتوياته، وكيفية التعامل معه بالصورة المثالية. إنها ذات أهمية بالنسبة للمتعلم، فمن خلالها يعرف المتعلم أهمية الكتاب التربوية والتعليمية ومجاله، لأنه "كلما توفر للتلاميذ قدر من الفهم أدق مجال الكتاب وللغاية منه، كلما كان تناوله له مستقبلا أكثر نجاحا"¹.

أما فهرس المحتويات فهو مخطط يبرز تنظيم المحتويات وتدرجها حسب الأنشطة التعليمية ومجالات التعلم، مع الإشارة لصفحاتها على الكتاب لتسهيل تناولها من طرف المتعلمين واكتشاف مادة الكتاب.

دليل كتاب المرفق للمتعلم :

دليل المعلمين (Teachers Guide) هو: "كتاب يوضع من أجل المدرسين لإعطائهم توجيهات تربوية عن كيفية استخدام الكتاب المدرسي المقرر على التلاميذ، وكذلك يتضمن إجابات على الأسئلة الموضحة به"². إنه عون للمعلم في أداء وظيفته التعليمية، خاصة إذا كان ممن تنقصه الخبرة أو التكوين البيداغوجي أو التأهيل التربوي، لأنه بأمس الحاجة لمن يأخذ بيده، ويرشده لتحقيق الأهداف المنشودة، فهو يقدم له ورقة طريق عملية لكيفية استعمال كتاب التلميذ، ويحتوي على ثلاثة محاور:

¹ أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، (دط)، (دت)، ص28.
² محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص69.

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)

*المحور الأول : وهو عبارة عن مدخل مفاهيمي؛ يبين كيفية التعامل مع الدليل، وكيفية التعامل مع كتاب التلميذ.
*المحور الثاني : ويتضمن تقديمًا عامًا لكتاب التلميذ وهيكله للمقاطع التعليمية، كما يعرض كيفية تسيير الميادين التعليمية؛ فهم المنطوق وإنتاجه، فهم المكتوب، وإنتاج المكتوب، وذلك بتتبع دلالات أيقونات كتاب المتعلم في كل مرحلة تعليمية، ليتمكن المعلم من بلوغ الكفاءات العرضية لكل ميدان، والكفاءة الشاملة للمقطع التعليمي.

*المحور الثالث : ويتضمن نصوص وخطابات فهم المنطوق، وهي ذات صلة بتعليمية ميدان فهم المنطوق وإنتاجه.
*المحور الرابع : ويحتوي على ملاحق؛ تتضمن وضعيات انطلاقية للمقاطع التعليمية للاستئناس، وبعض المصطلحات البيداغوجية ومفاهيمها، بالإضافة إلى قائمة لمصادر ومراجع نصوص كتاب التلميذ، ومصادر صورته، واختتم الدليل بفهرس لمحتويات كتاب التلميذ.

2/ - طرق جمع المعلومة

(أ) -مقابلة:

*عينة الدراسة :

ويتناول البحث بالدراسة "كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط"، الذي اعتمده وزارة التربية الوطنية ضمن سلسلة إصلاحات الجيل الثاني ابتداء من السنة الدراسية 2019/2020م، استكمالاً لمناهج الطور المتوسط، ليكون آخر لبنة في بنائها.

استهدفت الدراسة عينة من أساتذة التعليم المتوسط الذين درسوا و التلاميذ الذي يدرسون السنة الرابعة في المتوسطة التابعة لمديرية التربية لولاية غليزان، مادة اللغة العربية.

*تاريخها: وتمت الدراسة 14 جانفي 2024.

*زمنها: وأجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 14 جانفي و 1 أبريل 2024م.

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)

*مدتها : وكانت مدتها لا تقل عن ثلاثة أشهر حيث جريت هذه الدراسة لدى أساتذة وتلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهو ما تحاول الدراسة الميدانية الوقوف عليه.

*الحدود المكانية: وتمت الدراسة بمتوسطة قوفة بن عدة -مطمر- ، ولاية غليزان

(ب)-الإستبانة

تم توزيع عين الإستبانة : وهي "تلك القائمة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة¹."

وتم توزيع عبارتها على محاور هي: الكتاب وشكله الخارجي وإخراجه الطباعي، الكتاب وملاءمة محتواه للأسس النفسية والتربوية والثقافية للمتعلم، الكتاب وصوره ورسوماته التوضيحية، لغة الكتاب وأسلوب عرضه، الكتاب وملاءمته للقيم التربوية، هذا بالنسبة للأساتذ الذين يدرسون السنة الرابعة متوسط اللغة العربية ، اما من ناحية التلاميذ وبعد إعداد الاستبانة وتحكيم فقراتها، تم توزيعها على العينة واسترجاعها وهي تتكون محاور؛ مشكلات ذات صلة بالمعلم، مشكلات ذات صلة بالمتعلم، مشكلات ذات صلة بالكتاب المدرسي.

عرض النتائج ودراسة وتحليل ما جاء في المناقشة والاستبانة كتاب اللغة العربية لاساتذة وتلاميذ السنة الرابعة متوسط

اولا: الاساتذة

العناية بالجانب النفسي مهم في أي عملية تعليمية، ويؤخذ في الحسبان حين إعداد محتوى الكتاب التعليمي، وذلك بمراعاة جوانب نمو المتعلم المختلفة ومستوى نضجه واستعداداته وميولاته، وك ل هذه "المبادئ المتصلة بنظريات التعلم وبدور الميول والدافعية فيه، كلها

¹ محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده- تحليله-تقويمه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1983، ص29.

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)

أسس ومراعاته يعتمد إلى حد كبير على مدى مسايرة مواد التعلّم لمستويات النّمّو ومدى منا للميول ومراعاتها لأحداث الحقائق والمبادئ في ميدان التعلّم¹.

أما الأسس الاجتماعية، وعلى اعتبار المدرسة مؤسسة اجتماعية، فهي تتأثر بثقافة المجتمع وبالظروف المحيطة به، لذلك تسعى المناهج التربوية إلى "تربية التلاميذ على احترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري بالتعاون مع الأسرة التي تعتبر الخلية الأساسية للمجتمع².

من خلال "المساهمة في تنمية قدرات التلاميذ الضرورية للاندماج الاجتماعي الناجح، وتنمية الكفاءات التي تمكنهم من مواجهة الحياة، ولا تقتصر هذه الكفاءات على علاقتها بالمعارف التي تقدمها مختلف المواد الدراسية، بل تتعداها إلى عدد من مواضيع الساعة التي يجب على المدرسة أن توليها عناية خاصة، مثل تلك المتعلقة ب: البيئة، المحافظة على المحيط، النظافة والصحة، العنف والتطرف، حقوق وواجبات المواطن..."

وأما الأسس الثقافية، فتمثل الوعاء الذي يقدم به المحتوى اللغوي، فلا يمكن بناء محتوى لغوي بدون أفكار ومعلومات ومعارف ثقافية، "ويعد هذا الأساس مكوّنًا أساسيًا لتحديد المواد التي ستقدم للمتعلّمين، من هذا المنطلق، يكون الجانب الثقافي المعرفة والفكرية والمعلوماتية مهمّين في اختيار النصوص اللغوية، ومن هنا نفهم أنّ الثقافة تكلمة للغة³.

وكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، حقق نسبة مقبولة من حيث ملاءمة محتواه للأسس نفصل فيها كالتالي:

*1- يراعي المحتوى حاجات نمو المتعلمين (المراهقة): وكتاب اللغة العربية حقق نسبة مقبولة من حيث مراعاته لحاجات المتعلمين (المراهقة)، لأنّ المحتوى التعليمي للنصوص يعالج قضايا لا تُوفّر للمتعلّمين حاجاتهم من حيث:
- الخيال والأحلام: حيث تقول على كتاب اللغة العربية النصوص التي تتجسد فيها المتعة وتخصب الخيال وتدفعهم لرسم أحلام

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم المتوسط، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، 2016، ص5.

² المرجع نفسه، ص17.

³ تنكو عين الفرحة وتنكو عبد الرحمن، إعادة النظر في أسس إعداد كتب اللغة العربية لغير الناطقين بها، المؤتمر السنوي الثاني لطلاب الدراسات العليا، كلية معرف الوحي وعلوم إنسانية، 2011، ص4.

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)

تناسبهم والتي أشد ما تتعلق بمرحلتهم العمرية، لتكوين الصور الجميلة الخصبية التي تساعدهم على الإنتاج والإبداع في شتى الأجناس الأدبية.

-البطولة والمغامرة: ففي هذه المرحلة يتوق لإبراز قدراته على القيام بأعمال يبدى من خلالها ذاته ليثير اهتمام من حوله (أفراد الأسرة، الأقران، المعلم...)، ويقيم علاقات مع غيره داخل المدرسة وخارجها.

وما يلفت الانتباه، أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، تخلو نصوصه من سير الشخصيات التي لها تاريخها الحافل بالبطولة أو الإنجازات؛ من التاريخ الاسلامي أو القومي أو الوطني، والذي نرّده إلى سبب نراه وجيها، كون كتب اللغة العربية للسنة الأولى والثانية متوسط قد اشتملت على شخصيات عديدة أسهمت في إحداث تغييرات على الصعيد الوطني أو القومي أو الإنساني.

-الحب والاهتمام: ويحتاج متعلم هذه المرحلة إلى محتوى يعبر عن حاجاته الانفعالية، وهو ما يغيب عن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.

-المواهب: ومن خلال محتوى الكتاب نجد بعض "المشاريع" التي تدفع المتعلم لممارسة مواهبه الأدبية واللغوية، مثل: إنجاز قصة، إدارة حلقة نقاش، إلقاء خطاب في مؤتمر دولي.

-القدوة: المتعلمون بحاجة إلى "المثل" الذي يجذون حذوه، ويستلهمون منه جوانب تساعدهم على التكوين الشخصّي، والكتاب لا يحتوي على نصوص ذات صلة بشخصيات لا من السيرة النبوية، ولا من التاريخ الوطني، وما نجد منها: حوار مع اللسانّي الجازي -رحمه الله- "عبد الرحمن الحاج صالح"، مقتطف من مجلة المحجة عدد سبتمبر 2001م، وقد أرفق كتاب المتعلم بصورة للباحث وبعض مؤلفاته، يمكن للمتعلم على ضوءها التعرف على شخصية العالم وأهم مؤلفاته وأبحاثه، كما نجد صور للعالم الجزائري "إلياس زرهوني" المختص في مجال الطب، يوردها الكتاب ضمن ميدان فهم المنطوق وإنتاجه (الصفحة 145) وصورة للمفكر محمد أركون دون إشارة لأعماله أو مجال تخصصه.

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)

2- يسهم المحتوى في تحسين المتعلم من الآفات الاجتماعية:

إن أهم ما يميز المتعلم في السنة الرابعة متوسط هي "المراهقة"، وهي مرحلة حساسة في حياة الفرد، يتوجب تغذيته بالمبادئ والقيم السوية، التي تبعده عن الآفات الاجتماعية: كالتدخين والمخدرات، والإدمان على وسائل التكنولوجيا الحديثة. وقد حظي الكتاب بنسبة مقبولة في إسهام محتواه في تحسين المتعلم من الآفات الاجتماعية تساوي ، وما ورد في الكتاب من محتوى يوجه المتعلم إلى الابتعاد عن الآفات الاجتماعية نذكر: نص "ذكرى وندم"، وهو يبيد عواقب معاقره الخمر، وفيه رسالة واضحة للمتعم لتفادي ك ل ما يذهب عقله ويفقده السيطرة، نص "أسرى الشاشات"، ويتضمن مساوى الإدمان على استعمال الهواتف المحمولة وتأثيراته النفسية والاجتماعية، نص "التقدم العلمي والأخلاق"، وتبرز فيه قيمة محورية تدعو إلى أخلقة العلوم لمنفعة الأفراد، نص "فضل العلم" ويبرز دور العلم وفضله في تمكين طالبه من الفضائل.

4-يراعي الكتاب المزاجية بين الأصالة والمعاصرة:

يهتم كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط بالنصوص القرائية التراثية والمعاصرة، نثرا وشعرا، وتنوع بين الأدب الجزائري والعربي، حيث يبلغ عدد النصوص القرائية (24) نصا، مما جعل العبارة تحقق نسبة مقبولة بدرجة تقويم مرتفعة مما جعل العبارة تحقق نسبة مقبولة مرتفعة.

5-الرموز والصور والرسومات تدعم محتويات الكتب المدرسية بالرسومات التوضيحية، وهي "تلك المواد المرسومة والرموز الخطية

البصرية، التي تم تصميمها من أجل تلخيص المعلومات وتفسيرها والتعبير عنها، وتستخدم كوسائل تعليمية تخدم عملية التعليم والتعلم، والصور والرسومات التوضيحية على كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط قد حظيت بنسبة مقبولة تساوي ، والتي تبين ضرورة دعم الكتاب أكثر بما يتناسب وأهداف تعليمية اللغة العربية، مع مراعاة جاذبية الصور وإثارتها لدافعية التلاميذ، وذلك باستثمار ما تتيحه الوسائل الطباعية لإخراج الصور في أحسن حلة، وتجهدها بالعناية اللازمة لتحقيق غاياتها التواصلية، على اعتبارها مفاتيح للفهم والتذكر والتطبيق، تسهم إلى جانب المكتوب في بلوغ مقاصد المنهاج. وللتفصيل أكثر في نتائج المحور، نعرض مناقشة عباراته كالتالي:

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)

*تتميز الصور والرسومات بالصدق والواقعية وكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط قد حَقَّق نسبة مقبولة من حيث صدق وواقعية

صوره حيث يحتوي عديد الصور الفوتوغرافية الواقعية ذات الصلة بموضوعات الكتاب، أو صور الأدباء والشعراء المرفقة بالنصوص، ولا نجد من الصور اليدوية إلا صورة الشاعر "إيليا أبو ماضي".

*تناسب الصور والرسومات حجم الكتاب : صور ورسومات كتاب اللغة العربية (92) صورة، متنوّعة الأحجام، وقد حظي تناسبها مع حجم الكتاب بنسبة مقبولة تساوي ،ومرّد ذلك إلى أنّها ليست بالكثيرة المشتتة لانتباه المتعلّم وشاغله عن التعلّم، ولا بالقليلة يجدها غير كافية لإشباع حاجته منها، وتوزيعها توزيع مناسب لصفحات الكتاب، حيث تتصدّر كلّ مقطع تعليميّ وتعتبر مداخل تسبق التعلّيمات، وتعلو نصوص القراءة لتكون عناصر تمهيدية يمكن استثمارها لولوج النصوص واستقراءها والتعبير عن دلائلها، وفي أسفل صفحة فهم المنطوق لإثراء معارفه وتنويعها، وبنفس الموقع في ميدان إنتاج المكتوب، كما اشتمل الكتاب على مجموعة من المخططات وعددها (16) مخططا، والجداول التي يبلغ عددها (92) جدولا، نجدها على صفحات فهم المنطوق والظاهرة اللغوية وإنتاج المكتوب، مما يسهم في تنظيم محتوى الكتاب وترتيبه وتيسير التعلّم.

*يراعي الكتاب عناصر الجذب والتشويق في اختيار الصور والأشكال: لا تكاد تخلو صفحة على كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط من الصور، مؤزعة على مقاطع الكتاب الثمانية بأعداد متفاوتة: المقطع الأول (6) صور، المقطع الثاني (7) صور، المقطع الثالث

(9) صور، المقطع الرابع (12) صورة، المقطع الخامس (13) صورة، المقطع السادس (13) صورة، المقطع السابع (18) صورة، المقطع الثامن (14) صورة، وهي متنوّعة الأحجام بما يناسب وضعيتها من المحتوى؛ فهناك صور كبيرة تتصدّر المقاطع التعليمية، وصور متوسطة للمؤلفين مرفقة بالنصوص القرائية وأخرى صغيرة جانب النصوص، وصور ذات صلة بالتدرب على الإنتاج الشفوي أو الكتابيّ، وهي من حيث الألوان الطباعية؛ إما بالأبيض والأسود ويبلغ عددها (9) صور، أو ملوّنة وعدده (83) وصور كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط حظيت بنسبة مقبولة.

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)

نتائج:

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط نال أعلى نسبة مقبولة في مجال "الإخراج الطباعي"، وهي ترجمة واضحة على ما تعرفه الطباعة المدرسية من قفزة نوعية باستعانتها بالأجهزة الطباعية الرقمية.

- يحظى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط بأسلوب تنظيم محكم، في استعانتها بمنهجية واحدة في أسلوب عرضه، وتنظيم ميادينه واختيار الأيقونات المناسبة لها وتنوع ألوان صفحاتها لتسهيل استعمال الكتاب.

- حقق "التقويم" على كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط أقل نسبة مقبولة لدى الأساتذة، وهو ما يدعو القائمين عليه إلى إعادة النظر في طريقة التقويم المنتهجة، خاصة ما تعلق بتنوع التقويم ليستهدف جميع المكونات (المعرفية، الانفعالية، المهارية)، وتنوع أساليب التقويم لتمكين جميع التلاميذ من قياس مكتسباتهم.

- محتوى الكتاب يحتاج لتدعيم أكثر لحاجات المتعلمين، ومراعاة خصائص نموهم، بإدراج نصوص تشبع وتنمي مواهبهم، وتوجه ميولهم الذاتي والاجتماعي.

- غياب النصوص الدينية عن محتوى كتاب اللغة العربية يحدث فجوة معرفية ونفسية لدى المتعلم، فاللغة العربية لا تكتسب قواعدها بمعزل عن مرجعيتها الإسلامية.

- غياب النصوص المفعمة بالقيم الإنسانية ذات الصلة بالحرية والقضايا العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. هناك شح واضح في النصوص ذات الصلة بالأحداث التاريخية الوطنية، وبطلات الشعب الجزائري

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)

ثانيا: التلاميذ

1- تغيب نصوص فهم المنطوق عن الكتاب المدرسي، وهي مدرجة ضمن ملحق بدليل المعلم لتعليمية اللغة العربية، كما يعني أن المتعلم لم يسبق له الاطلاع على الخطاب، لذلك فإن نجاح هذا الميدان وتحقيق كفاءاته العرضية منوط بالدرجة الأولى بالمعلم، حيث يقوم بالتحضير

2- والإعداد المسبق لكل الظروف المادية والنفسية لإسماع الخطاب للتلاميذ؛ كتوفير الهدوء، وشد انتباههم لما يلقى على مسامعهم، وإثارة دافعيتهم للاستماع، لتهيئة التلاميذ لفهم مضمون الخطاب المسموع، وتحصيل جوانبه الفكرية واللغوية والقيمية، ومساعدتهم على إطلاق العنان لأفكارهم بالتعبير الشفهي، ومواجهة مخاوفهم وتجاوز العقبات اللغوية وغير اللغوية التي يمكن أن تعترض سبيل بلوغ مهارة "التواصل الشفوي" التي يرحو المنهاج تحقيقها لدى المتعلمين. ومن خلال النتائج المتحصّل عليها، نجد أن المعلم في تعليمية "فهم المنطوق وإنتاجه" لا يشكّل سببا مباشرا في مشكلات التواصل الشفهي التي تعترض تلاميذ السنة الرابعة متوسط، فقد حازت جل عبارات المحور بالموافقة والرضى على ما يبذله المعلم من جهود، تتم على مستوى تكوينه وأدائه المهني؛ التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، ومهارته اللغوية، وعنايته بالميدان كونه فاتحة ميادين تعليمية اللغة العربية، بالإضافة إلى تمكنه من المادة يظهر في استعماله اللغة العربية الفصيحة في تدريسه، وهو يحاول جاهدا لإتاحة الفرصة لكل التلاميذ للتعبير والمشاركة الإيجابية، والتفاعل مع أفكار الخطاب وربطها بخبرات وتجارب التلاميذ، وهو ما تدل عليه النسب المتحصّل عليها للعبارة ب (أوافق) أو (أوافق جدا)، وهو بذلك يؤدي دور "تصحيح التمثيلات المتعلمين، ومنحهم حرية التعبير عن مكونات أفكارهم ووجدانهم، ومرافقتهم بيداغوجيا في مسار تحويل القواعد اللغوية والقوالب الجاهزة إلى أفق التواصل الحر المبدع،

حتى يكتسب جرأة الحديث الشفوي بلغة سليمة"،¹ وهو الدور المنوط به في ضوء المناهج الجديدة المعتمدة، والتي حددها منهاج مرحلة التعليم المتوسط.

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)

بينما حصلت العبارتين؛ "يمنحك الوقت الكافي للنقاش والتحدث"، و"يحصل جميع التلاميذ على فرصة التحدث"، على عدم موافقة التلاميذ كون وقت الحصص الأسبوعي (ساعة واحدة) لا يكفي للجميع للتعبير والتحدث، كما يعزى السبب أيضا إلى طول النصوص المسموعة للسنة الرابعة، وهي تحتاج لإعادة النظر في حجمها، الذي يؤثر على دافعية التلاميذ للاستمرار في عملية الاستماع من جهة، ومستوى التفاعل مع الخطاب من جهة ثانية

3- إن المتعلم هو المقصود بـ "النص المسموع"؛ بفهمه وإنتاج ما يمثله في الشكل والمضمون، باستثمار تعلماته لبلوغ المعاني المطلوبة بدقة ووضوح، مع مراعاة السياقات المختلفة التي ترد فيها الخطابات، ليحسد من خلال التعبير الشفهي استعماله للغة سليمة صوتيا ونحويا ودلاليا، وهو ما يكسبه كفاءته التواصلية.

4- وعلى الرغم مما يحدده المنهاج من كفاءات عرضية وختامية لتعليمية اللغة العربية، إلا أن الواقع التعليمي يكشف عن ضعف تواصلية لدى التلاميذ في كل المراحل التعليمية، يزيح الغطاء عن مشكلاتهم النفسية واللغوية التي تعيق تواصلهم التعليمي، وتظهر جلية في ممارسة التعبير الشفهي، كونه يظهر طاقات التلاميذ اللغوية، واستعدادهم للحديث بجملة عن أفكارهم وتجاربهم، واتجاهاتهم.

وتعزى الأسباب الكامنة وراء الضعف في التواصل الشفهي إلى عدة أسباب منها:

- الأسباب النفسية: تلاميذ المرحلة المتوسطة يمرون بمرحلة انقلاب وتغيير نفسي بالغة الحساسية، بانتقالهم من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ والنضج، والتي تتزامن معها تغييرات نفسية يطغى عليها الخجل من مواجهة الآخرين، حيث نجد العبارات التي حصلت على أعلى نسبة مقبولة: *يمكنك الحديث بطلاقة دون تلثم أو تكرار ويرجع سبب ذلك إلى عدم الاستعداد والخجل الذي يسيطر عليهم أثناء التحدث. * تستعين بالحركات والعبارة المتعبرة عن المعنى حيث يفتقد التلاميذ للأداءات المصاحبة للغة، فلا يستعملون حركات اليدين أو إيماءات الوجه، نظرا لسيادة الوقفة النمطية في العرض الشفهي، فتجدهم قد اعتادوا شد أيديهم للخلف وكأهم في حالة عقاب، وأي حركة يقومون بها قد يساء فهمها وتأويلها

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)

- الأسباب اللغوية : وإذا عدنا للنصوص القرائية، التي هي منهل خصيب للغة العربية، فإنها تشهد تحولا كبيرا تم في المنهج الحديث، بانتقالها من "الأدبية" إلى "الوظيفية"، فغالبيتها عبارة عن مقالات التصرف فيها لغايات تعليمية، حتى تحقق "المقاربة النصية" في تعليمية الظواهر النحوية والبلاغية، أما النصوص من العيار اللغوي الثقيل، فنجدها شحيحة على كتب اللغة العربية، وهو ما يحرم التلاميذ متعة التذوق اللغوي والثراء الفكري وسعة الخيال. ونستدل على وجود أسباب ذات طابع لغوي تعيق التواصل الشفهي الناجح لدى التلاميذ، من خلال التكرارات والنسب المئوية التي حَقَّقَتها العبارات: * توّظف لغة سليمة وأفكارا مناسبة للخطاب وهي نتيجة تُبدي عدم التزام التلاميذ بسلامة اللغة المستعملة في إنتاجهم الشفهي، وعدم تحكّمهم في القواعد التي تضبط نظام اللغة العربية، وهو ما يعيق تدفق أفكارهم وعدم قدرتهم على صياغتها أو استمراريتها بما يناسب الموقف التعليمي .

- وفي ضوء دراسة مشكلات التلاميذ التواصلية ذات الصلة بالكتاب المدرسي، فإن النتائج التي تمّ رصدها في هذا المحور تدل على مستوى التجاوب الإيجابي للتلاميذ مع صفحات ميدان فهم المنطوق، وهو ما يؤكد الجهود التنظيمية المبذولة من طرف القائمين على إعداد الكتاب وتبويبه وترتيبه الداخلى بما يوائم حاجات المعلم من جهة، وتنظيم التعلم من جهة ثانية، والتي تعبر عنها نتائج العبارات التالية:

* **خطابات فهم المنطوق ذات صلة بالواقع** تحصلت على (أوافق جدا) دلالة على وجود ملامح تناغم مضمون الخطابات مع واقع المتعلم، كون الخطاب يعبر عن البيئة الاجتماعية للمتعلم ويطرح مشكلاتها، ويتضمن مبادئها وقيمها الراسخة، حتى يكون التعلم داخل القسم معقود الوصال بما هو خارجه، ومن جهة أخرى يمكننا قراءة النتيجة المتحّصل عليها في اتجاه آخر، بحيث نجد أن دليل المعلم يحتوي على مجموعة من الخطابات بعيدة عن واقع المتعلم، وهي تحمل في ثناياها أفكارا بعيدة عن قدرات المتعلمين الذهنية وتجاربهم الواقعية، مثل خطأ "الإنسانية ومشكلاتها"، "مفاخر الأجناس"، "اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي"، وهو ما يقف حائلا دون بلوغهم مستويات الفهم والتذكر المطلوبة.

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)

*تتميز الخطابات باللغة السهلة والأفكار الواضحة :وحصلت العبارة على نسبة للبدليل (لا أوافق)، وهذه النسبة تُظهر عدم التوافق بين مستوى الخطاب اللغوي، والقد ارت اللغوية التلاميذ (القاموس اللغوي)، فيجدون لغته غير مفهومة وبحاجة للتبسيط لتقريب المعاني إليهم، وهي دلالة ذاتُ بعدين

أ- هناك خطابات لفهم المنطوق يفوق مستواها اللغوي والفكري مستوى التلاميذ.

ب- يوجد ضعف لدى التلاميذ في مستوى الاستماع لفهم النصوص المسموعة، يعود لعدم اهتمامهم بما يلقي إليهم، أو بسبب التشويش الداخلي (الهمس فيما بينهم) أو التشويش الخارجي؛ الذي ينجم عن الضوضاء، خاصة من ساحة الرياضة.

يساعدك أسلوب عرض كتاب اللغة العربية على فهم الخطاب وحصلت العبارة على نسبة للبدليل (موافق)، وهي نسبة عالية، تترجم حداثة أسوب تنظيم المادة العلمية في كتاب اللغة العربية، وهي نسبة لا تتعارض مع نتائج تحليل المحتوى الذي عرضناه في الفصل الثاني من الدراسة؛ حيث نجد في المحور الأول (الكتاب وشكله الخارجي وإخراجه الطباعي) العبارة السابعة (مقروئية الكتاب مناسبة للمعلم والمتعلم) قد نالت نسبة مقبولة تساوي، وفي المحور الرابع (لغة الكتاب وأسلوب عرضه) نجد أن العبارة السادسة (يساعد أسلوب عرض المحتوى على تنظيم التعلم) قد حصلت على نسبة مقبولة تساوي وأسلوب عرض الكتاب لميدان فهم المنطوق ي ارعي الجوانب الفنية والأنشطة التعليمية؛ حيث يبدأ من اختيار اللون الذي يميز الميدان (البنفسجي)، وأيقونة مكبر الصوت للدلالة على أهمية الاستماع في ممارسة الميدان، والاهتمام بالرسومات والمخططات ذات الصلة بأنشطة التعلم، كما نجد التدرج التصاعدي للتعلمات، من خلال:

-الاستماع للخطاب وفهم مضمونه.

-تحليل بنية الخطاب وتحديد نمطه.

-تحديد العلاقة بين أتماط الخطاب

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)

*تساعدك أسئلة الكتاب على بلوغ الأهداف التعليمية (الأنماط ومؤشراتها): (وحصلت العبارة على أعلى نسبة للبديل (لا أوافق) لأن محتوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط، يلزم على المتعلمين التحكم في جميع الأنماط التعبيرية (السرد، الوصف، الحوار، التفسير، الحجاج) وخطاطاتها، الأمر الذي يحدث تداخلاً فيما بينها، وصعوبة اكتشافها من خلال مؤشراتنا في الخطاب، وهي قضية يتوجب الانتباه إليها، والحرص على التدرج ما أمكن لتيسيرها عليهم، من خلال الممارسة والتدريبات على النصوص القصيرة، ليصل المتعلمون إلى تحقيق معرفة تامة بالأنماط سواء أكانت غالبية أم خادمة.

* يشجعك الكتاب على التعبير عن أفكارك: وحصلت العبارة على أعلى نسبة للبديل (أوافق)، وتقدر به وهي نسبة أقل من المتوسط، كون الكتاب لا يتوافر على العبارات المناسبة، التي تثير في المتعلم الرغبة في التحدث حين يصل إلى مرحلة "أتدرب على الإنتاج الشفوي" مقارنة بتعليمات فهم الخطاب وتحليل بنيتها، لذلك يجب دعم هذه المرحلة بما ينمي دافعية المتعلم للتحدث عن أفكاره، ويشجعه على الانخراط في جو التعبير الشفوي سواء بالعروض أو المناقشة والنقد لزملائه.

هذه معظم العبارات المناقشة التي جاءت في الاستبانة المخصصة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط حول كتاب اللغة العربية

نتائج

أفضت الدراسة الميدانية لمشكلات التواصل اللغوي الشفهي، إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-التواصل الشفهي دعامة أساسية ومرتكز بيداغوجي لا تستغني عنه العملية التعليمية.

-يعاني تلاميذ السنة الرابعة مشكلات لغوية تعيق تواصلهم الشفهي.

-تتنوع مشكلات التلاميذ التواصلية وتتعدد أسبابها؛ منها الشخصية والموضوعية.

-يبدل معلم السنة الرابعة متوسط جهدا في تعليم المادة والرقى باستعمالها الشفهي.

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)

-مشكلات التواصل الشفهي لدى تلاميذ الرابعة متوسط ترتبط بمستوى ميولهم لمادة اللغة العربية، وتحكمهم في قواعد استعمالها.

-يواجه التلاميذ خلال استعمال اللغة العربية العديد من الحواجز النفسية كالحجل والارتباك..

الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)

خلاصة الفصل

اهتمت الدراسة بالبعد التواصلي لتعليمية اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط والسنة الرابعة خصوصا ، على اعتبار أن المتعلم قد اكتسب من النظام اللغوي قواعده الأساسية، ليتمكن من تحقيق كفاءة تواصلية في التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، على أساس أن هذه المقاربة في تعليمية اللغات تعد مدخلا من مداخل تجسيد الأداء الفعلّي للغة المنطوقة والمكتوبة، يوظف من خلالها المتعلم كفاءته النحوية بمراعاة أسس بناء التراكيب السليمة وفق القواعد النحوية، بما يضمن حسن صياغتها ومقبوليتها، بالإضافة إلى مراعاة

سياقات إنتاج الخطابات الشفهية والكتابية بما يتناسب والمعايير المنهجية والأسلوبية، وحسن استعمال اللغة والتحكم في نظمها الداخلية لبلوغ الغايات التعبيرية.

وبين ما تسعى المقاربة التواصلية تحقيقه وما يفرضه الواقع اللغوي للتلاميذ، تظهر الفجوة في استعمال اللغة العربية، بين ما يكتسبه التلاميذ وما ينتجون، من خلال الاختلالات التي يعاني منها تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهي ذات أسباب متنوعة؛ بين المعلم والمتعلم والكتاب المدرسي، ويظهر جليا أن السبب المباشر بالمتعلم

خاتمة :

بعد دراستنا لموضوع بحثنا توصلنا الى النتائج التالية :

✓ اهتّمت الدراسة بالبعد التّواصلي لتعليمية اللغة العربية في مرحلة التعليم المتّوسط والسنة الرابعة خصوصا ، على اعتبار أنّ المتعلّم قد اكتسب من النظام اللّغوي قواعد الأساسية

✓ أنّ المتعلّم قد اكتسب من النظام اللّغوي قواعد الأساسية، ليتمكّن من تحقيق كفاءة تواصلية في التعبير الشفهي والتعبير الكتابي

✓ يوظف من خلالها المتعلّم كفاءته النّحوية بمراعاة أسس بناء التراكيب السليمة وفق القواعد النحوية

✓ طرائق التدريس والتحصيل المعرفي " محورا أساسيا في ميدان التعليم والتطوير التربوي. فهو يمثل الجسر الذي يربط بين معلم وطالب. وبين المعرفة واكتسابها

✓ التأكيد على أهمية مراقبة وتقييم الأداء التعليمي، حيث يساعد هذا الجانب في تحديد فعالية الطرق التدريسية المعتمدة وقدرتها على تحقيق الأهداف المعرفية المحددة

✓ وفي النهاية، يجب أن يكون التركيز دائما على تحسين تجربة التعلم لدى الطلاب وتعزيز مستوى فهمهم واستيعابهم للمواد الدراسية.

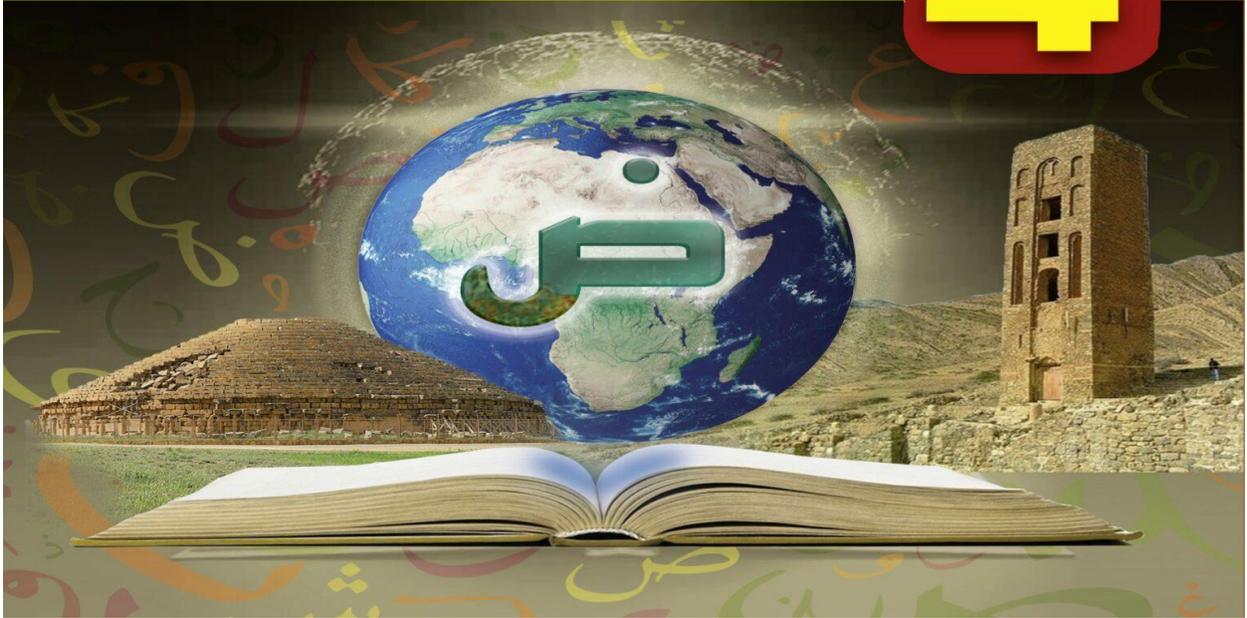
الملاحق

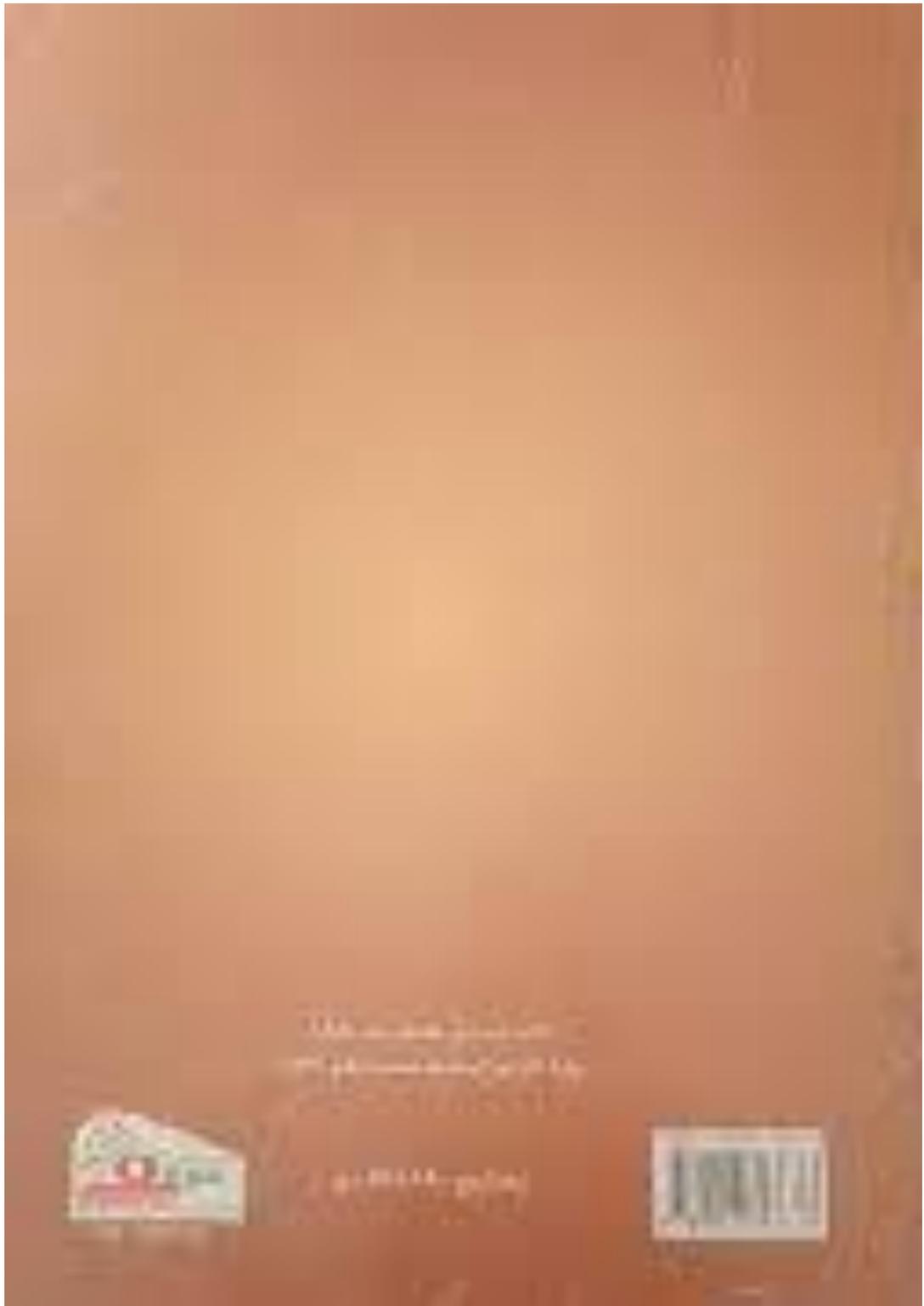
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

السنة الرابعة من التعليم المتوسط

4





التوزيع السنوي

ص	الظواهر اللغوية	ص	القراءة	الثلاثي
10	تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا	08	سيارة المستقبل	الثلاثي الأول
21	تقديم الخبر وجوبا وجوازا	19	المدنية الحديثة	
29	تقديم المفعول به	27	لا تقهروا الأطفال	
40	حذف المبتدأ وجوبا وجوازا	38	القبعات الزرق جنود في خدمة السلم	
48	حذف الخبر وجوبا وجوازا	46	من شمائل الرسول (ص)	
56	الجملة البسيطة	54	الفنان محمد تمام	
67	الجملة المركبة	65	الكسوف والخسوف	
74	الجملة الواقعة مفعولا به	73	السكري	
82	الجملة الواقعة حالا	81	البتروول في حياتنا اليومية	
97	الجملة الواقعة نعتا	95	تمقاد	
106	الجملة الواقعة جواب شرط	104	في الحث على العمل	الثلاثي الثاني
114	الجملة الواقعة مضافا إليه	111	الشباب	
125	الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ	123	في سبيل الوطن	
132	الجملة الواقعة خبرا لناسخ	131	الزردة	
139	الجملة الموصولة	137	زرياب مبتكر الموسيقى الأندلسية	
150	التصغير	147	الشطرنج .. تحدي الأذكى	
159	الإدغام	158	كيف خلقت الضفادع	
168	اسم التفضيل	166	السمة الشاكرة	
182	صيغ المبالغة	181	حديقة	
190	التعجب بصيغة ما أفعله	188	محظوظ أنت أيها الإنسان البدائي	
197	التعجب بصيغة أفعل به	196	الدور الحضاري للإنترنت	الثلاثي الثالث
208	الإغراء	206	انتصار الثورة الجزائرية	
215	التحذير	213	الهجرة السرية	
		223	الفخاري الصبور	

نوي للمحتوى

المشايح	ص	التعبير الكتابي	ص	المطالعة الموجهة
إعداد عريضة تدعو إلى الكف عن استغلال الأطفال	17	توسيع فكرة	15	انترنت المستقبل
	26	تلخيص نص	24	الناشيء الصغير
	33	تقليص نص	31	معركة بعد أخرى
تأليف عن شخصيات موهوبة	44	كتابة نص إخباري	42	جمعيات في مواجهة الكوارث
	52	الحوار	50	- ملق المسلم
	60	الوصف	58	موزار الموهبة النادرة
إعداد لوحة إشهارية	71	كتابة نص وصفي	69	بركان أولدونيو لنغاي
	79	كتابة نص حوار	77	التوتر العصبي
	86	الحجاج	84	الزراعة بماء البحر
إعداد تحقيق صحفي	102	كتابة نص حجاجي	100	الطاسيلي ذلك المتحف الطبيعي
	110	الخاطرة	108	أحب العاملين
	119	كتابة خاطرة	117	ملامح ثورة جديدة
تخصير ندوة أدبية	129	الاقتباس	127	الوطنية
	136	السرد	134	الشعب الصيني
	143	كتابة نص سردي	141	الموسيقى
الكتابة عن أحداث متفرقة	156	القصة	153	تسلق الجبال
	164	كتابة قصة	162	من هو الأقوى
	173	أحداث متفرقة	171	كلاب يساوي وزنها ذهباً
إعداد جريدة	186	رؤوس الأقلام	184	المسجد الجامع الكبير
	195	المقال الاجتماعي	193	التنوع الحيوي
	202	كتابة مقال صحفي	200	الصحافة العربية في عصر القنوات الفضائية
	212	كتابة نص إشهار	210	اختراع البريد الإلكتروني
	221	الخطبة	219	هجرة الأدمغة
	230	كتابة خطبة	228	الاب النشيط

أسئلة الاستبانة

أولاً: موجه لأساتذة الرابعة متوسط لكتاب اللغة العربية الجيل الثاني

المحور الاول: الكتاب وشكله الخارجي وإخراجه الطباعي:

الرقم	الأسئلة	نعم	لا	أحيانا
1	هل ترتبط صورة الغلاف الخارجي بمادة اللغة العربية؟			
2	هل تظهر العناوين الرئيسية والثانوية بشكل بارز؟			
3	تتناسب الألوان الطباعية مع محتوى الكتاب؟			
4	هل يحتوي الكتاب على مقدمة وفهرس للموضوعات			

المحور الثاني: الكتاب وملاءمة محتواه للأسس النفسية والتربوية والثقافية للمتعلم

الرقم	الأسئلة	نعم	لا	أحيانا
1	هل يراعي المحتوى حاجات نمو المتعلمين (المراهقة)؟			
2	هل يتوافق المحتوى مع خصوصية الواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلمين؟			
3	هل يسهم المحتوى في تحسين المتعلم من الآفات الاجتماعية؟			
4	هل يراعي الكتاب المزاوجة بين الأصالة والمعاصرة؟			

المحور الثالث: الكتاب وصوره ورسوماته التوضيحية

الرقم	الأسئلة	نعم	لا	أحيانا
1	هل تتميز الصور والرسومات بالصدق والواقعية؟			
2	هل تناسب الصور والرسومات حجم الكتاب، بالجاذبية والتشويق؟			
3	هل تساعد الصور على اكتساب القيم التربوية والاجتماعية؟			

ثانيا: موجه لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

المحور الاول: ذات صلة بالمعلم

الرقم	الأسئلة	نعم	لا	أحيانا
1	هل يوفر لكم المعلم جو الاستماع المناسب؟			
2	هل يختار وضعية انطلاقيه مشوقة للخطاب؟			
3	هل يستعمل المعلم لغة فصيحة في الحصة؟			
4	هل يحصل جميع التلاميذ على فرصة التحدث؟			

المحور الثاني: ذات صلة بالمتعلم

الرقم	الأسئلة	نعم	لا	أحيانا
1	هل تفهم ما تسمع من خطابات؟			
2	هل وقت الحصة كاف للفهم والتعبير؟			
3	هل توظف لغة سليمة وأفكار مناسبة للخطاب؟			
4	هل يمكنك الحديث بطلاقة دون تلثم أو تكرار			

المحور الثالث: ذات صلة بالكتاب المدرسي

الرقم	الأسئلة	نعم	لا	أحيانا
1	هل يساعدك أسلوب عرض كتاب اللغة العربية على فهم الخطاب؟			
2	هل يساعدك أسلوب عرض الكتاب على التحدث؟			
3	هل تساعدك أسئلة الكتاب على بلوغ الأهداف التعليمية (الأنماط ومؤشراتها)؟			

المصادر والمراجع

1. سعد على زايد، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2014م
2. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهارته، القاهرة، ط2، 1425هـ/2005م.
3. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، 2002 طرائق التدريس العامة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان
4. سعد علي زايد و سماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية ، دار المنهجية ، 2015
5. أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريح للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، (دط)،(دت)،
6. أحمد حسين القاني ، على أحمد الجميل، 2003 معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج و طرق التدريس، ط3، عالم الكتب، القاهرة
7. إسوسن بدرخان، التربية المهنية مناهج وطرائق التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1486هـ/2006م.
8. أمال عياش، عبد الحكيم الصافي، 2007 طرق تدريس العلوم للمرحلة الأساسية، دط، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
9. أميرة حسن المامون، معايير تصميم وطباعة الكتب المدرسية، مخطوطة ماجستير في الفنون الجميلة والتطبيقية، قسم التصميم الإيضاحي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، 2017
10. الأنعام، ص. 156.
11. تنكو عين الفرحة وتنكو عبد الرحمن، إعادة النظر في أسس إعداد كتب اللغة العربية لغير الناطقين بها، المؤتمر السنوي الثاني لطلاب الدراسات العليا، كلية معرف الوحي وعلوم إنسانية، 2011.
12. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، م ج 6، ط 3، 1414هـ، 1994 م، ص 79، 80، مادة (د، ر.س).
13. حليلة عواج، مظاهر التجديد في منهاج الجيل الثاني "كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط" تحليل وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة (الجزائر)، المجلد31، العدد4، ديسمبر2020.

14. د. حسين شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط، 1، 2003م،¹
- عماد بن سيف بن عبد الرحمان عبد اللطيف، أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم عللا التحصيل الدراسي والقيم الخلقية،
دار التفسير، السعودية ط، 1، 2014م،
15. عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط، 1، 2009م،
16. عبد الحميد حسن شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعليم و أنماط التعلم، الاسكندرية، 2011.
17. عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية
18. عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات وطرق تدريس العامة الإلكترونية، المجموعة العربية للنشر، القاهرة، ط، 1،
2015م،
19. عبد اللاوي سعدية، المشكلات النفسية السلوكية لدى الأطفال، السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل
الدراسي، رسالة ماجستير قسم علم النفس، الجزائر، 2011/2012م
20. عبد اللاوي سعدية، المشكلات النفسية السلوكية لدى الأطفال، السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل
الدراسي، رسالة ماجستير قسم علم النفس، الجزائر، 2011/2012م
21. عبد اللاوي سعدية، المشكلات النفسية السلوكية لدى الأطفال، السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل
الدراسي، رسالة ماجستير قسم علم النفس، الجزائر، 2011/2012م
22. عبد الله بن محمد آل تميم وآخرون، معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي،
23. فتيحة فرحاتي، نوميديا من حكم الملك جيا إلى بداية الاحتلال الروماني، منشورات أبيك، الجزائر، 2007.
24. فراس السليتي ، استراتيجيات التدريس المعاصرة ، عالم الكتب الحديث ، الأردن، 2015.
25. فوزي أحمد حمدان سمارة، التدريس مفاهيم طرائق، الطريق للتوزيع والنشر، عمان ط ، 1، 2004م،
26. اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية،
2016، ص.5.

27. مبارك الميلبي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تقديم: محمد الميلبي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (دط)، 1986، ج2،
28. محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007
29. محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده- تحليله - تقويمه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1983
30. مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، تح: محمود الطناحي، دار حكومة الكويت، الكويت، 1396هـ، 1976م، ج 16، مادة (د، ر، س).
31. مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، دار غيداء، الأردن، 2018.
32. معيوف السبيعي، تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م، ص 88 سعدي أمينة، بن ناصر فاطمة الزهراء، تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الأطفال المطلقون أولياؤهم، مذكرة لنيل شهادة الليسانس جامعة الدكتور يحيى فارس، قسم علم النفس، 2013/2014م
33. نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط9، 2008
34. وفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، 2002 طرائق التدريس العامة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
35. ينظر: مركز نون، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2011م.
36. ينظر: مركز نون، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2011م
37. يوسف القطامي، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2003.
38. يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2007.

فهرس المحتويات

البسملته

ج	شكر و تقدير	ج
ح	مقدمة	ح
ب	أهمية الموضوع وأهدافه	ب
ت	فرضيات البحث	ت
ث	المنهج:	ث
ث	مناقشة: أسباب اختيار الموضوع	ث
ج	الدراسات السابقة:	ج
د	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لطرائق التدريس والتحصيل المعرفي	د
1	تمهيد الفصل	1
2	1- تعريف طرائق التدريس والتحصيل المعرفي	2
2	1-1- مفهوم طرائق التدريس:	2
2	1. مفهوم التدريس	2
3	1-2- مفهوم التحصيل المعرفي:	3
5	2- أهمية طرائق التدريس والتحصيل المعرفي:	5
5	2-1- أهمية طرائق التدريس	5
5	2-2- أهمية التحصيل المعرفي:	5
6	3- أنواع طرائق التدريس والتحصيل المعرفي:	6
6	3-1- أنواع طرائق التدريس:	6
9	3-2- التعلم التعاوني	9
11	3-3 المجموعات الأساسية	11
14	طريقة الحوار والمناقشة	14
15	أنواع المناقشة:	15
15	شروط المناقشة:	15
17	عيوب طريقة المناقشة والحوار:	17
19	-خطوات الطريقة الإلقائية وفقاً لهيرت وطلابه هي:	19
20	➤ أنواع التحصيل المعرفي:	20

21.....	معايير اختيار طريقة التدريس : ➤
23.....	خلاصة الفصل
24.....	الفصل الثاني : آثار طرائق التدريس على التحصيل المعرفي على تلميذ المتوسط (س4م)
25.....	1/-دراسة وصفية لكتاب السنة الرابعة متوسط كتاب اللغة العربية
28.....	محتويات الكتاب
29.....	2/ - طرق جمع المعلومة
42.....	خلاصة الفصل
.....	خاتمة
.....	الملاحق
.....	المصادر والمراجع
.....	فهرس المحتويات

مخلص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف طرائق التدريس المختلفة وأثرها على التحصيل المعرفي لطلاب السنة الرابعة في مادة اللغة العربية. من خلال تحليل الأساليب التدريسية المتنوعة، مثل التعليم التعاوني، والتعليم القائم على المشاريع، واستخدام التكنولوجيا التعليمية، نسعى إلى فهم كيف يمكن لهذه الطرائق أن تعزز من استيعاب الطلاب للمفاهيم اللغوية وتطوير مهاراتهم في القراءة والكتابة والتعبير. سنستعرض في هذه الدراسة تجارب ميدانية وأدبيات علمية حول فعالية كل طريقة تدريسية، مع التركيز على النتائج الفعلية التي يمكن تحقيقها في التحصيل المعرفي.

Research Summar

This study aims to explore various teaching methods and their impact on the cognitive achievement of fourth-grade students in Arabic language subjects. Through analyzing diverse teaching methods such as cooperative learning, project-based learning, and the use of educational technology, we seek to understand how these methods can enhance student's comprehension of linguistic concepts and develop their skills in reading, writing, and expression.

In this study, we will review field experiments and scientific literature on the effectiveness of each teaching method, with a focus on the actual results that can be achieved in cognitive achievement.

